



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٣٢

التاريخ: الإثنين ٢٠١٥/٣/٣٠

الفبر الرئيسي



حركتا حماس والجهاد تنتقدان
عباس لمطالبته بـ"عاصفة حزم" في
فلسطين

... ص ٤

أبرز العناوين



الزهارة: الضفة المخزون الاستراتيجي لتحرير فلسطين

نتنياهو: الاتفاق النووي الإيراني المتوقع أسوأ مما كانت تخشاه إسرائيل ويجسد كل مخاوفنا

القمة العربية تدعو لدعم موازنة فلسطين لمدة عام اعتباراً من أول نيسان/ أبريل

المؤتمر القومي الإسلامي يشدد على أولوية قضية فلسطين باعتبارها القضية المركزية للأمة

نبيل شعث: عضوية المحكمة الجنائية الدولية الكاملة لفلسطين الشهر المقبل

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<u>أخبار الزيتونة:</u>
٥	٢. الجامعة الإسلامية - غزة: قسم التاريخ والآثار يشارك في مؤتمر "المصالحة الفلسطينية: الآفاق والتحديات"
	<u>السلطة:</u>
٥	٣. عباس يغادر تونس بعد مشاركته في المسيرة الدولية لمناهضة الإرهاب
٥	٤. نبيل شعث: عضوية المحكمة الجنائية الدولية الكاملة لفلسطين الشهر المقبل
٦	٥. المجلس الوطني الفلسطيني: شعبنا باق على أرضه وسيواصل صموده ونضاله
٧	٦. تقرير: قراءات متباينة لدعوات عباس لتدخل عربي بفلسطين
٩	٧. لقاء فلسطيني إسرائيلي اليوم لنقل أموال الضرائب
	<u>المقاومة:</u>
٩	٨. الزهار: الضفة المخزون الاستراتيجي لتحرير فلسطين
١٠	٩. محمد الهندي: هرتسوغ وليفني لا يختلفان على أن القدس عاصمتهم
١٠	١٠. محمد نزال: عباس غير جاد في إنهاء المشاكل الداخلية
١١	١١. جمال محسين: لا أحد يريد تدخلاً عسكرياً في غزة.. لكن يجب وقف رعاية الانقسام
١٢	١٢. عزام الأحمد يطالب بدعم الشعب الفلسطيني لمواجهة التطرف والعنصرية الإسرائيلية
١٢	١٣. خضر حبيب: استرداد الأرض بالمقاومة فقط ومشاريع التصفية ستفشل
١٣	١٤. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدين "العدوان المدعوم أمريكياً" على اليمن
١٣	١٥. تقنية اتصالات جديدة لعملاء "إسرائيل" في غزة
	<u>الكيان الإسرائيلي:</u>
١٤	١٦. نتنياهو: الاتفاق النووي الإيراني المتوقع أسوأ مما كانت تخشاه "إسرائيل" ويجسد كل مخاوفنا
١٤	١٧. "إسرائيل" تتعهد محاولة إحباط اتفاق تبرمه إيران والغرب
١٥	١٨. النيابة الإسرائيلية تدافع عن موقفها إزاء هدم خربة سوسيا جنوب الخليل
١٦	١٩. القناة السابعة: النائبة الإسرائيلية نافا بوكير تعترم الاستيطان في الضفة
١٦	٢٠. "واللا": خلاف بين وزراء المعارف الإسرائيلية حول تدريس النكبة في المناهج الدراسية
	<u>الأرض، الشعب:</u>
١٧	٢١. "فلسطينيو 48" يحيون يوم الأرض بمسيرات شعبية
١٨	٢٢. في ذكرى ثورة "يوم الأرض": فعاليات متنوعة في الضفة الغربية وقطاع غزة
١٨	٢٣. غزة: جيش الاحتلال يفرق تظاهرة في "يوم الأرض"
١٩	٢٤. مواطنون يتصدون لمستوطنين حاولوا أداء طقوس تلمودية أمام باب الأقصى
١٩	٢٥. اعتقال خمسة فلسطينيين في الضفة وإجبار مواطن على هدم منزله
١٩	٢٦. الاحتلال يعتقل 21 فلسطينياً بالضفة فجر اليوم

٢٠	٢٧. الاحتلال يسمح لذوي أسرى غزة بزيارتهم بسجن "نفحة"
٢٠	٢٨. ارتفاع أعداد الأسرى المحكومين بالمؤبد إلى 480
٢٠	٢٩. مسيرة الاعتراف بقرى النقب تصل إلى القدس
٢١	٣٠. طلبة فلسطين في اليمن يناشدون عباس إجلاءهم
٢١	٣١. الإعلان عن تشكيل تجمع شباب فلسطيني أوروبا
٢١	٣٢. مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق: تقرير العفو الدولية ساوى بين الضحية والجلاد
٢٢	٣٣. الاحتلال يصادر 65% من أراضي الضفة ويخطط للاستيلاء على أكثر من مليون دونم للاستيطان
٢٣	٣٤. محكمة الاحتلال توجه عدة تهمة أمنية للمهندس أبو سيسي
مصر:	
٢٣	٣٥. السيسي: حلّ القضية الفلسطينية هو أحد المفاتيح الرئيسة لاستقرار المنطقة
٢٤	٣٦. الجيش المصري يعلن تدمير 22 نفقاً على حدود غزة
الأردن:	
٢٤	٣٧. "ائتلاف الأحزاب القومية واليسارية": المفاوضات العنيفة إسقاط لحق العودة
٢٥	٣٨. "نقابة المهندسين" تؤكد ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية
عربي، إسلامي:	
٢٥	٣٩. القمة العربية تدعو لدعم موازنة فلسطين لمدة عام اعتباراً من أول نيسان/ أبريل
٢٦	٤٠. اجتماع عربي إسلامي في شرم الشيخ يبحث دعم القضية الفلسطينية
٢٦	٤١. المؤتمر القومي الإسلامي يشدد على أولوية قضية فلسطين باعتبارها القضية المركزية للأمة
٢٧	٤٢. كيف تحدث "الزعماء العرب" في القمة العربية عن "فلسطين"؟
دولي:	
٢٩	٤٣. هارتس: فرنسا تعلن نيتها دفع مبادرة دولية لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني
٣٠	٤٤. واشنطن: زعيم الجمهوريين يستهجن "العداء" الذي يكنه أوباما لنتنياهو
٣٠	٤٥. تقرير سابق للبنتاغون يقر بتطوير "إسرائيل" للقنبلة الهيدروجينية
تقارير:	
٣١	٤٦. تقرير: أنا لبنانية... وهذه "عين الحلوة"
حوارات ومقالات:	
٣٤	٤٧. قراءة إسرائيلية لـ"عاصفة الحزم" .. الراحون والخاسرون... عدنان أبو عامر
٣٨	٤٨. فلسطين من لعبة المصالحة إلى ثقافة المقاومة... د. عصام نعمان

٤٠	٤٩. خطاب عباس في القمة العربية .. حماس والمناهج! ... ياسر الزعاطرة
٤٢	٥٠. "إسرائيل" تسير في طريق الانتحار: أنقذنا يا أوباما... روغل هافر
٤٣	٥١. في يوم الأرض: بلعين أنموذج المقاومة الشعبية في الدفاع عن الأرض... محمد الرنتيسي
٤٦	كاريكاتير:

١. حركة حماس والجهاد تنتقدان عباس لمطالبته بـ"عاصفة حزم" في فلسطين

غزة- الأناضول: شنت حركة حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينيان هجوماً على الرئيس الفلسطيني محمود عباس؛ تنديداً بمطالبته القمة العربية التي اختتمت أعمالها، الأحد، في مصر باتخاذ مواقف مماثلة لـ"عاصفة الحزم" في فلسطين.

جاء ذلك خلال مسيرة مشتركة دعت الحركتان إلى تنظيمها في مخيم جبالياً للاجئين الفلسطينيين، شمالي قطاع غزة، مساء الأحد، رفضاً لتصريحات محمود عباس.

وحذر عباس، في كلمة له، السبت، خلال القمة العربية، من إقامة دولة فلسطينية في غزة، عبر مقترح هدنة طويلة الأمد بين حركة حماس وإسرائيل.

وقال مشير المصري، القيادي في حماس في تصريحات له على هامش المسيرة، إن "من ينال طرف غزة لن ترحمه وكما لم ترحم (رئيس الوزراء الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو فإنها لن ترحم عباس.

وأضاف المصري أن "عباس وصف غزة سابقاً بالإقليم المتمرد، ويسعى إلى تأليب العالم على شعبه، ويتعامل مع الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبه الفلسطيني (...). تارة يهددنا مستقوياً بالاحتلال وأخرى يتوعدنا بقوة عربية مشتركة تضرب غزة". وطالب المصري حركة فتح (التي يتزعمها الرئيس عباس) بـ"التبرؤ" من تصريحات عباس التي وصفها بأنها "خارجة عن الصف الوطني الفلسطيني".

من جانبه، قال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي، داود شهاب، إن "تصريحات عباس مسمومة، وتستهدف الإطاحة بكل مساعي الوحدة الوطنية والوئام الداخلي". وأضاف شهاب أن "غزة لن تكون كيانا منعزلاً عن باقي فلسطين، والمؤامرة التي يحذر منها عباس هو من يخدمها ويتورط بها". وتابع: "الحقيقة هي أن من يريد عزل غزة وفصلها وإبعادها هو من يعطل المصالحة والوحدة الفلسطينية وهو من يحاصر غزة ويحرض عليها ويصطف مع الاحتلال في مواجهة المشروع الوطني بعد أن وصل مشروعه لطريق مسدود".

وأشار إلى أن "غزة تعرضت لحملة تحريض شديدة وظالمة بوصفها إقليماً متمرداً وأنها منبع الإرهاب وذلك بغرض النيل من جبهة المقاومة والوحدة الوطنية".

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من السلطة الفلسطينية حول ما جاء على لسان المصدرين.
القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢. الجامعة الإسلامية - غزة: قسم التاريخ والآثار يشارك في مؤتمر "المصالحة الفلسطينية: الآفاق والتحديات"

شارك قسم التاريخ والآثار بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية في مؤتمر "المصالحة الفلسطينية: الآفاق والتحديات"، ونظم المؤتمر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت ومركز إفريقيا والشرق الأوسط في ٢٥-٢٦/٣/٢٠١٥، وكانت مشاركة القسم عبر تقنية الدائرة التلفزيونية المغلقة "الفيديو كونفرنس" في قاعة المؤتمرات العامة بمبنى طيبة للقاعات الدراسية.

وقدم أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ والآثار، وطلبة القسم خلال جلسات المؤتمر على مدار اليومين مداخلات علمية تتعلق بالمحاور الرئيسية للمؤتمر، ولاقت تلك المشاركات تفاعلاً كبيراً من قبل القائمين والمشاركين في المؤتمر.

من جانبه، شكر د. محسن صالح، مدير مركز الزيتونة، الجامعة الإسلامية بغزة على مشاركتها وتفاعلها ومداخلاتها المميزة خلال انعقاد جلسات المؤتمر.

موقع الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٥/٣/٢٨

٣. عباس يغادر تونس بعد مشاركته في المسيرة الدولية لمناهضة الإرهاب

تونس - "وفا": غادر الرئيس محمود عباس، مساء أمس، الجمهورية التونسية، بعد مشاركته في المسيرة الدولية والوطنية لمناهضة الإرهاب، التي نظمها مجلس النواب التونسي. واستعرض الرئيس عباس قبيل مغادرته ثلة من حرس الشرف، فيما عزف النشيدان الوطنيان التونسي والفلسطيني.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤. نبيل شعث: عضوية المحكمة الجنائية الدولية الكاملة لفلسطين الشهر المقبل

رام الله. فادي أبو سعدى: قال نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إن الأول من نيسان / أبريل له أهمية خاصة، إذ ستتمتع فلسطين بالعضوية الكاملة في المحكمة الجنائية الدولية. وقال إنها بالتالي ستصبح ملتزمة بميثاق روما، الأمر الذي سيفتح الباب أمامها للتقدم رسمياً إلى المحكمة بتقديم قضيتين رئيسيتين ضد الاحتلال الإسرائيلي، وجرائمه المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني.

ولن يكون الأول من ابريل هو موعد تقديم هذه القضايا. ووفقا لشعث "فسيعمل الجانب الفلسطيني عبر اللجنة الخاصة التي شكلتها القيادة الفلسطينية على قضيتين رئيسيتين: الأولى هي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي وقعت خلال الحرب العدوانية الأخيرة على قطاع غزة، والثانية وهي جريمة مستمرة منذ العام ١٩٦٧، وحتى يومنا هذا، وتتمثل في قضية الاستيطان، وهي جريمة حرب بحسب نظام روما".

وأكد شعث لـ "القدس العربي" خلال جلسة مغلقة مع عدد من الصحفيين والكتاب في دائرة شؤون المفاوضات في مدينة رام الله ان المدعي العام للمحكمة الجنائية فتح تحقيقاً من تلقاء نفسه فيما حدث خلال العدوان على غزة. وهو الأمر الذي قد يمتد ليشمل الضفة الغربية وتحديدًا القدس المحتلة، كون الكثير من الأحداث وقعت في الضفة وسبقت العدوان على غزة، أهمها جريمة حرق وقتل الشهيد الطفل محمد أبو خضير في القدس.

وأعلن القيادي الفلسطيني أن المدعي العام والمحكمة لم يعلنوا عن النتائج الأولية لهذا التحقيق الذي سيعقبه تقديم الفلسطينيين للقضايا التي يتم العمل عليها حالياً وإعداد ملفاتها من قبل محامين مختصين، على أن تكون جاهزة خلال وقت قصير جداً.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

٥. المجلس الوطني الفلسطيني: شعبنا باق على أرضه وسيواصل صموده ونضاله

عمان-كمال زكارنة: أكد المجلس الوطني الفلسطيني في الذكرى التاسعة والثلاثين ليوم الارض الخالد، ان الشعب الفلسطيني باق على ارضه وسيواصل صموده ونضاله على درب الشهداء حتى يستعيد حقوقه العادلة والمشروعة ويحقق تطلعاته في الحرية والاستقلال والعودة.

وجدد مواقفه الداعمة والمساندة للقيادة الفلسطينية ممثلة بالرئيس ابو مازن، مؤكداً وقوفه الى جانبه في تمسكه بالحقوق والثوابت الوطنية والصمود في وجه الضغوط والتهديدات، مشدداً على ضرورة ان يأخذ المجتمع الدولي دوره بتحمل مسؤولياته القانونية والاخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني، من خلال اتخاذ اجراءات وخطوات فاعلة تلزم حكومة الاحتلال بالشرعية الدولية وتنفيذ قراراتها ذات الصلة، حفاظاً على الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط التي تشهد صراعات ونزاعات دامية، ويعمل الاحتلال على زيادتها وتوسيع رقعتها باعتدائه وارهابه المتصاعد ضد الشعب الفلسطيني وارضه ومقدساته.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٣/٣٠

٦. تقرير: قراءات متباينة لدعوات عباس لتدخل عربي بفلسطين

الخليل - عوض الرجوب: قوبلت دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتدخل عربي لإنهاء الانقسام الفلسطيني بقراءات متباينة في الأوساط الفلسطينية، ففي حين رأت فيها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) دعوة لتكرار تجربة التدخل في اليمن سارع مقربون من الرئيس إلى رفض هذا التفسير. وكان عباس قد وصف التدخل العربي في اليمن بأنه "مقبول ومستحسن". وقال إن هناك قضايا أخرى وبلدانا أخرى، وإن الفلسطينيين أول من عانوا الانقسام، قائلا "تأمل أن تكون هناك مواقف عربية موحدة، ونحن ملتزمون بكل ما سيصدر عن هذه القمة". وتزامنت دعوة الرئيس الفلسطيني خلال القمة العربية التي عقدت في شرم الشيخ أمس مع تسريبات لمستشاره وقاضي القضاة محمود الهباش دعا فيها إلى عملية تكرار عاصفة الحزم مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قائلا "إن ما جرى في غزة انقلاب وليس انقسامًا، ويجب التعاطي معه بالحزم والحسم"، في إشارة إلى العملية العسكرية ضد الحوثيين في اليمن.

تسريبات الهباش

لكن بعد مضي ساعات على هذه الأقوال خلال خطبة الجمعة الماضية وصفت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) ما نقل عن الهباش بأنه "لغط"، ونقلت عنه قوله إن البعض اختلق كلاما لم يرد على لسانه. وبارك الهباش "الحشد العربي بقيادة السعودية"، معربا عن أمله في أن تكون "بداية لنهضة عربية ولوحدة موقف عربي". ورحب بأي جهد عربي للمساعدة في إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية شريطة "أن يأخذ بعين الاعتبار الرعاية المصرية للحوار الفلسطيني والتنفيذ الأمين لما اتفق عليه في الدوحة، والقاهرة، وغزة". واعتبرت حركة حماس أن دعوة الرئيس الفلسطيني هي دعوة لتكرار عملية اليمن في غزة. وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في بيان له إن "تصريحات محمود عباس التي دعا فيها إلى تكرار نموذج عاصفة الحزم ضد الشعب الفلسطيني هي تصريحات خطيرة وغير وطنية"، داعيا الأطراف العربية "إلى معاقبة محمود عباس على تبني هذه المواقف المنسجمة مع رغبات الاحتلال في ضرب الشعب الفلسطيني".

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد وجه انتقادات حادة للهباش، مؤكداً أن "دور العبادة ليست المكان المناسب لبث التحريض والكراهية والعنتريات الفارغة"، وأنها ليست "منابر سياسية وظيفتها التستر بالشرعية للتخريب على التوجهات السياسية للقيادة الشرعية". وقال في تغريدة له على تويتر إن تصريحات الهباش جاءت في الوقت الذي تسعى فيه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لإنهاء الانقسام واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني للسلطة الفلسطينية من خلال الحوار، في إشارة لاعتزام وفد يمثل المنظمة التوجه إلى غزة لتنفيذ المصالحة على ما اتفق عليه.

دعوة للضغط

من جانبه، نفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنا عميرة أن يكون المقصود بدعوة الرئيس تكرار التدخل في اليمن، مضيفاً أن المقصود هو رعاية الحوار والخروج بصيغة مقبولة على الجميع، ودعم خطوات المصالحة.

وأشار في حديثه للجزيرة نت إلى أن قرار منظمة التحرير هو المضي في المصالحة، موضحاً أن وفد المنظمة يعتزم التوجه إلى غزة قريباً للمساعدة في تهيئة الظروف لتطبيق ما اتفق عليه.

وفي الاتجاه ذاته، نفى أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح أمين مقبول أن يكون الرئيس الفلسطيني قد دعا لتكرار تجربة التدخل في اليمن، مضيفاً أن الرئيس استند إلى سياسة الحوار، وأنه يتبنى الحوار الشامل.

وأضاف أن المقصود بدعوة الرئيس لتدخل عربي لإنهاء الانقسام هو "الضغوطات والتأثيرات، ولم يرد على لسانه أنه يريد تكرار عملية عاصفة الحزم في غزة، ولم يقصد هذا المعنى الذي حاول البعض تفسيره".

السكوت علامة الرضا

بعيدا عن حرفية النصوص وتصريحات السياسيين، اعتبر خالد العميرة المحلل السياسي ومدير مركز القدس للإعلام سكوت الرئيس الفلسطيني على أقوال الهباش دليلاً على رضاه عنها. وأضاف أن "محمود عباس يتحرج من أن يقول هذا الكلام بصريح العبارة، لكن سكوته عن ما قاله الهباش في خطبة الجمعة دليل رضا عنه"، مشيراً إلى أن الهباش يتحدث في خطبة الجمعة أمام الرئيس وبموافقته وكأنه في ثأر شخصي مع حركة حماس.

وتابع أن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا يسمح الرئيس الفلسطيني بأن ينطق هذا الكلام المسموم أمامه؟ "هذا يدين محمود عباس كما لو قال هذا الكلام بنفسه".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٩/٣/٢٠١٥

٧. لقاء فلسطيني إسرائيلي اليوم لنقل أموال الضرائب

رام الله: من المقرر أن تقي طواقم فنية فلسطينية وإسرائيلية اليوم الأحد (٢٩/٣)، لبحث التفاصيل الفنية المتعلقة بقرار إسرائيل الإفراج عن أموال الضرائب الفلسطينية المحتجزة لديها منذ أواخر العام الماضي، بعد توصية الدوائر الأمنية الإسرائيلية.

وأكد رئيس هيئة الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية حسين الشيخ ان الجانب الاسرائيلي ابغ السلطة الفلسطينية رسميا عبر الهيئة، بقرار فك الحجز عن اموال الضرائب المحتجزة منذ عدة شهور، مؤكدا ان اجتماعا سيعقد اليوم الاحد بين اللجنة المالية الفنية الفلسطينية - الاسرائيلية للتباحث في الية التحويل وقيمة المبالغ التي سيتم تحويلها. وأشار إلى أن هذه الأموال ستستخدم لصرف كامل رواتب موظفي السلطة الفلسطينية.

قدس برس، ٢٩/٣/٢٠١٥

٨. الزهار: الضفة المخزون الاستراتيجي لتحرير فلسطين

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار، إن المقاومة الفلسطينية عملت على تطوير سلاحها لمواجهة الاحتلال الصهيوني، ولن تسلم أسلحتها لا لقريب أو بعيد، مؤكدا أن الضفة الغربية تعتبر المخزون الاستراتيجي لتحرير فلسطين، داعياً أبناءها لعدم الاستسلام لبرنامج التنسيق الأمني.

تصريحات القيادي في حركة حماس جاءت خلال لقاء سياسي للاطلاع على آخر المستجدات في الساحة الفلسطينية أمس الأحد (٢٩-٣)، بحضور القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، محمد الهندي، وأبناء الحركتين في مسجد صلاح الدين الأيوبي بغزة. وأشار الزهار أن المقاومة هدف للاحتلال داخل وخارج فلسطين، بفعل مشروع السلطة وتعاونهم مع الاحتلال، والتنسيق التعاون الأمني ضد المقاومة.

وفيما يتعلق بعلاقة حركته مع حركة الجهاد الإسلامي، أكد الزهار أن العلاقة متينة ووطيدة ووصلت إلى أبعد الحدود، لافتاً إلى انتصار المقاومة في معركة العصف المأكول. وبين الزهار أن مستوى

التعاون والعلاقة بين الحركتين وصل إلى تعاون على المستوى العسكري والتعاون في العمل الطلابي والنسائي إضافة إلى العمل الأمني.
وعن علاقة حماس بدول الإقليم، أوضح الزهار أن العلاقات يجب أن يرفع من سقفها دون دفع أي ثمن من برنامج المقاومة، مبيناً أن الفصائل مقبلة على فترة يجب أن تعيد ترتيب أوراقها على أساس مشروع المقاومة من أجل تحرير فلسطين.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٣٠

٩. محمد الهندي: هرتسوغ وليفني لا يختلفان على أن القدس عاصمتهم

غزة: قال محمد الهندي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، إن أصحاب مشروع التسوية يراهنون على هرتسوغ وتسيبي ليفني، مؤكداً أنهما لا يختلفان على أن القدس عاصمتهم، ولا يختلفان في يهودية الدولة، وهم يتعلقون (أصحاب مشروع التسوية) بوهم جديد. ودعا الهندي، خلال لقاء سياسي للاطلاع على آخر المستجدات في الساحة الفلسطينية أمس الأحد (٢٩-٣)، بحضور القيادي في حركة حماس محمود الزهار، وأبناء الحركتين في مسجد صلاح الدين الأيوبي بغزة، أصحاب مشروع أوسلو أن يعترفوا ويصارحوا الشعب أن أوسلو وصل إلى طريق مسدود وهو وهم كبير، مطالباً إياهم، بالاستقالة وفسح المجال لجيل الشباب وفصائل المقاومة أن تحكم فلسطين.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٠. محمد نزال: عباس غير جاد في إنهاء المشاكل الداخلية

بيروت: قال القيادي محمد نزال، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن رئيس السلطة محمود عباس غير جاد في إنهاء المشاكل المستحكمة على الساحة الفلسطينية الداخلية. وأوضح القيادي نزال، في حوار شامل وخاص مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، ينشر بشكل كامل يوم غد الإثنين، أنه "ليس هناك جدية من سلطة عباس للخروج من الأزمة المستحكمة في الساحة الفلسطينية".
وفيما يخص زيارة رئيس حكومة التوافق الدكتور رامي الحمد لله إلى غزة، قال نزال إن هدفها كان "توجيه رسالة قبل القمة العربية، أن عباس وحكومته ماضون في حل المشكلات المتعلقة بالموظفين والمعابر وإعادة الإعمار، وغيرها، ولكن حماس هي الجهة المعطلة لذلك". ويدلل القيادي نزال على ذلك في إشارته إلى "الخطاب الذي ألقاه عباس أمام القمة العربية، وطالب فيه بالتعامل مع قطاع غزة، على النحو الذي تمثل في عملية عاصفة الحزم، التي تجري الآن في اليمن".

وأشار القيادي نزال إلى أن "اللقاء الذي تم بين الحمد الله ووفد حماس بغزة، لم يخرج بأي نتائج عملية، والقضايا الأساسية لم يتم البت فيها بصورة واضحة ونهائية، وخاصة فيما يتعلق برواتب موظفي الحكومة، وإدارة المعابر الحدودية، وإعادة إعمار قطاع غزة، والانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٢٩

١١. جمال محسن: لا أحد يريد تدخلاً عسكرياً في غزة.. لكن يجب وقف رعاية الانقسام

رام الله - كفاح زبون: قال القيادي الفلسطيني جمال محسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، إنه لا أحد في الحركة بدءاً من الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، يدعو إلى عمل عسكري في قطاع غزة، على غرار ما يحدث في اليمن، لكنهم يريدون من الدول العربية الحزم في التعامل مع الانقسام الفلسطيني الداخلي وإنهاءه.

وأضاف محسن، وهو أحد مساعدي الرئيس الفلسطيني في قيادة حركة فتح، لـ"الشرق الأوسط": "لا أحد فينا يريد عملاً عسكرياً في غزة، لكننا نريد حسم هذا الانقسام الذي ترعاه دول عربية وإقليمية". وأضاف: "مثلما ترعى إيران انقسام الحوثيين فإنها، إضافة إلى قطر وتركيا، ترعى الانقسام الفلسطيني". وتابع: "المطلوب وقف هذا التدخل واتخاذ إجراءات حاسمة لجهة إنهاء الانقسام".

وكان محسن يرد على استفسارات بشأن مرامي الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، من حديثه في القمة العربية، وتلميحه إلى ضرورة اتخاذ مواقف لإنهاء الانقسام الفلسطيني بعدما أيد عاصفة الحزم، وهي التصريحات التي أثارت جدلاً واسعاً في الأراضي الفلسطينية، وفسرت على أنها دعوة لضرب غزة. وقال محسن: "وهل تعتبر حماس نفسها غزة؟". وأضاف: "غزة ليست حماس، وحماس ليست غزة. ثم لماذا تدعم حماس الشرعية في اليمن؟ يعني تدعم عاصفة الحزم وتقوم بانقلاب في غزة".

وتابع: "نحن نؤكد مرة ثانية، نريد إنهاء الانقسام بالتفاهم. لا نريد دماً ولا ينقصنا مأس، ولكن يجب التعامل مع الانقسام بحزم. ثمة فرق بين الحزم وعاصفة الحزم، نريد الحزم في التعامل مع هذا الملف، ووقف تدخل قطر وتركيا وإيران". واتهم محسن حماس بتعطيل أي حلول لإنهاء الانقسام في غزة.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٢. عزام الأحمد يطالب بدعم الشعب الفلسطيني لمواجهة التطرف والعنصرية الإسرائيلية

رام الله: طالب رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد، الاتحاد البرلماني الدولي، بدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة التطرف والعنصرية الإسرائيلية. جاء ذلك خلال مشاركة الأحمد ووفد من المجلس الوطني برئاسة نائب رئيس المجلس الوطني، تيسير قبعة، في اجتماعات الاتحاد في العاصمة الفيتنامية هانوي. واستعرض الأحمد أمام لجنة قضايا الشرق الأوسط، التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية، خاصة جمود عملية السلام نتيجة ممارسات ومواقف الحكومة الإسرائيلية، وآثار العدوان الإسرائيلي الأخير على شعبنا، والتهديد الدائم للاماكن المقدسة، مؤكداً ضرورة إزالة العقبات أمام عملية إعادة إعمار القطاع ووضع حد لمعاناة أبناء شعبنا هناك.

وتناول الأحمد، حسب بيان صدر عن الدائرة الإعلامية في المجلس التشريعي، المواقف العنصرية والعدوانية والتكرار للديمقراطية ومفاهيمها من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو التي تجلت في تصريحاته في حملته الانتخابية الأخيرة والتي تعهد فيها بمنع قيام دولة فلسطينية، وتكره لحل الدولتين، عدا خطاب الكراهية والتحريض العنصري الذي مارسه بحق المواطنين الفلسطينيين داخل إسرائيل، وأيضاً دعوة وزير خارجيته لبيرمان الى قتل العرب، في إسرائيل وتكره لحقوقهم كمواطنين.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٣. خضر حبيب: استرداد الأرض بالمقاومة فقط ومشاريع التصفية ستفشل

غزة - وكالات: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خضر حبيب، الاثنين، أن الذكري الـ ٣٩ لـ"يوم الأرض" تأتي علينا، لنؤكد أن الأرض كلها لنا من بحرنا لنهرها، ولن نتنازل عن أي شبر من أرضنا المحتلة. وأضاف حبيب في تصريحات صحفية، أن لهذا اليوم رمزية كبيرة، لان الأرض الفلسطينية غالية علينا، نفديها بدمائنا، والدليل على ذلك التضحيات التي يقدمها شعبنا من شهداء للحفاظ الوطن واسترداد الأراضي المحتلة.

وشدد على أن استرداد الأرض لن يكون إلا بالمقاومة كونها خيارنا الوحيد، مؤكداً على فشل كافة المشاريع التصفوية التي تسعى لتجريدنا من أرضنا، وسط تأكيدنا على حقوقنا المشروعة. وبين أن الأرض تمثل محور الصراع ولن ينتهي الأمر حتى تحرير كافة الأراضي التي اغتصبها، كما حيا الشهداء الذي رووا بدمائهم الطاهرة الأراضي الفلسطينية.

وكالة قدس للأخبار، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٤. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدين "العدوان المدعوم أمريكياً" على اليمن

غزة - أشرف الهور: أدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهي ثاني فصائل منظمة التحرير، العملية العسكرية التي ينفذها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في اليمن، وأكدت رفضها ما سمته "التدخل في شؤون هذا البلد العربي الداخلية".

وقالت في بيان لها إنها "تتابع التطورات السياسية والميدانية في اليمن الشقيق وما آلت إليه الأمور من استخدام القوة لحل الخلافات الداخلية". وعبرت عن قلقها إزاء تداعيات هذه التطورات "لما تحمله من أخطار محتملة ولاحقة على كل الأصعدة".

وأدانت في بيانها ما وصفته بـ"العدوان المدعوم أمريكياً على اليمن الشقيق". وقالت إنها ترفض التدخل في شؤونه الداخلية، وطالبت باعتماد الحوار وسيلة لحل قضايا الخلاف الداخلي، والطريق السلمي الديمقراطي "في أي عملية تغيير منشودة يقرها الشعب اليمني الشقيق".

وقالت إن من واجب الأمة العربية وجامعة الدول العربية "مساعدة اليمن الشقيق بتقديم مقاربات تساعد لحل الأزمة بما يحقق تطلعات الشعب اليمني في حكم ديمقراطي يصون الحريات لجميع مكوناته، ويجنبه الصراع الطائفي والمذهبي أو القبلي".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٥. تقنية اتصالات جديدة لعملاء "إسرائيل" في غزة

غزة . أشرف الهور: كشف مصدر في أمن المقاومة الفلسطينية عن رصد تقنية جديدة للاتصالات يستخدمها عملاء جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" في قطاع غزة، بعد "الضربات الأمنية الموجعة" التي نفذتها المقاومة. وقال هذا المصدر في تصريح نشر على موقع "المجد الأمني" أن جهاز "الشاباك"، يشعر بقوة الضربات التي وجهتها له المقاومة مؤخراً، وبات يبحث عن أساليب وتقنيات جديدة لتسهيل عملية الاتصال بينه وبين العملاء على الأرض.

وأشار إلى أن الوحدات التقنية في أمن المقاومة اكتشفت التقنية الجديدة التي تحاول التغطية على العميل أثناء استخدامه لجهاز الاتصال، بحيث لا يسجل الجهاز أي علامات أو دلائل اتصال سابق مع الضابط في حال تم ضبط هذا الجهاز من قبل أمن المقاومة.

وأضاف المصدر أن هذه التقنية عبارة عن شريحة تشبه شريحة الهاتف المحمول تستخدم لمرة واحدة في الجهاز، ومن ثم يتم إتلافها بعد برمجتها على الجهاز. وبذلك يصبح جهازاً للاستخدام وتلقي اتصالات الضباط الإسرائيليين بدون وجود أي شريحة اتصال بداخله. وأوضح أن التقنية الجديدة

تتميز بأنها لا تثير الشك في حال وقوع الهاتف في يد أي شخص غير العميل. وأشار إلى أن المقاومة "توصلت لطريقة يمكنها اكتشاف ذلك"، ولكن بدون ذكر أي تفاصيل بخصوص ذلك. ولفت المصدر الأنظار إلى أن مساعي أجهزة أمن العدو "تسعى بشكل دائم لتطوير هذه التقنيات". وأضاف "كان هناك قبل ذلك شريحة مزدوجة يتم قلب نظامها بوضع شيفرات معينة، وقد اكتشفها المقاومة وتمكنت من خلال ذلك الكشف عن عدد من العملاء".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٦. ننتياهو: الاتفاق النووي الإيراني المتوقع أسوأ مما كانت تخشاه إسرائيل ويجسد كل مخاوفنا

القدس - وكالات: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس إن اتفاق الإطار الإيراني النووي الذي تسعى إيران والقوى العالمية الست إلى أبرامه قبل انتهاء مهلة ٣١ آذار أسوأ مما كانت تخشاه إسرائيل. وقال نتنياهو: هذا الاتفاق كما بدأ يتضح يجسد كل مخاوفنا بل أكثر من ذلك أيضاً. وأضاف في مستهل جلسة حكومته صباح أمس إن إيران تسعى "للسيطرة واحتلال" الشرق الأوسط كله، واصفاً الاتفاق الذي يتبلور بموازاة التطورات الحاصلة في اليمن بأنه "خطير جداً على الإنسانية".

وأضاف نتنياهو إنه بعد "محور بيروت - دمشق - بغداد، تقوم إيران بتنفيذ "تكتيك الكماشة" الضربة المزدوجة من الجنوب أيضاً بهدف السيطرة واحتلال الشرق الأوسط كله"، وتابع: "محور إيران - لوزان - اليمن هو خطير جداً على الإنسانية ويجب وقفه".

وقال نتنياهو إنه أجرى محادثات مع قادة الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ الأميركي، وأوضح أنه عبر في محادثاته عن قلقه العميق من الاتفاق الذي يتبلور في لوزان. وقال إن "هذا الاتفاق يؤكد كافة مخاوفنا وأكثر من ذلك"، وأضاف إنه بموازاة الاتفاق يقوم وكلاء إيران في اليمن، حسب تعبيره، بالسيطرة على مناطق واسعة بهدف السيطرة على مضيق باب المندب، والذي سيؤدي إلى تغيير موازين الملاحه ونقل شحنات النفط.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٧. إسرائيل تتعهد محاولة إحباط اتفاق تبرمه إيران والغرب

لوزان (سويسرا) - تل أبيب - أ ب - رويترز - أ ف ب: استبقت إسرائيل اتفاقاً قد تبرمه إيران والدول الست المعنية بملفها النووي، متعهدة السعي إلى إحباطه حتى حزيران (يونيو) المقبل، كما دعت إلى "التصدي" لما سمته "محور إيران - لوزان - اليمن"، معتبرة انه "خطر جداً على البشرية".

وكرر وزير الشؤون الاستخباراتية يوفال شتاينتز انتقاده "اتفاقاً سيئاً مليئاً بثغرات". وأعرب عن أملٍ بانهيار المفاوضات، قائلاً: "ما زالت أمامنا فرصة، لسنا وحدنا في هذا الموقف. هناك شكوك جدية أيضاً إزاء هذا الأمر، في الولايات المتحدة وأوروبا وفرنسا وبريطانيا".

أما وزير الداخلية جلعاد أردان فأشار إلى "فرص قوية لإبرام اتفاق مبدئي في غضون يومين"، مستدركاً أن "توقيع الاتفاق النهائي يُرَجَّح أن يحدث في أواخر حزيران (يونيو)، ما سيعني توافر وقت لبذل مساعٍ دبلوماسية" لإحياء الاتفاق. وتابع: "هذا الأمر لم ينتهِ بعد. هناك الكونغرس الذي قد يكون العقبة الأخيرة أمام رفع العقوبات عن إيران، كما أن اللاعبين المشاركين في المفاوضات لم يوافقوا على كل الشروط. ما زال هناك حيزٌ كبير لتحركٍ دبلوماسي قبل إبرام اتفاق نهائي". وأشار إلى أن إسرائيل ستجري "إعادة تقييم كاملة لسياستها الأمنية"، في حال التوصل إلى اتفاق، معتبراً أن دولاً في المنطقة قد "تتخرط في سباق تسلّح نووي".

وشدد تساحي هنغبي، نائب وزير الخارجية، على أن "إسرائيل لن تشعر بأنها ملزمة باتفاق أبرمه آخرون، وستدافع عن نفسها في كل الحالات". وسخر من "أوهام بريطانيا وألمانيا وفرنسا التي تعتقد بأن إيران ستحترم التزاماتها" في أي اتفاق.

لكن النائب عن حزب "العمل" نحمان شاي انتقد سياسة نتنياهو، قائلاً: "هُزِمْنَا في هذه المسألة، والنتيجة سيئة بالنسبة إلى إسرائيل التي فشلت في كبح البرنامج النووي الإيراني". وزاد: "وجب علينا العمل من وراء الكواليس وترك القوى الدولية لعملها، وتجنّب تحويل البرنامج النووي الإيراني صراعاً بين إسرائيل وإيران".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٨. النيابة الإسرائيلية تدافع عن موقفها إزاء هدم خربة سوسيا جنوب الخليل

الناصره - أسعد تلحمي: أبلغت النيابة الإسرائيلية العامة المحكمة العليا موقفها الداعي إلى هدم القرية الفلسطينية الصغيرة، خربة سوسيا جنوب جبال الخليل المحتلة، ونقل سكانها إلى تجمع سكاني جديد قرب بلدة يطة المجاورة، بداعي أن عملية الإخلاء مستوجبة حيال النقص في البنى التحتية في "الخربة"، علماً أن جيش الاحتلال و "الإدارة المدنية" فيه يتحملان المسؤولية عن افتقار الخربة إلى البنى التحتية. وجاء موقف النيابة العامة رداً على التماس قدمه قبل عام عشرات من سكان الخربة مع منظمة "ريانيم من أجل حقوق الإنسان"، سبقه التماس آخر لجمعية "رغيم" اليمينية الاستيطانية التي تمولها السلطات المحلية للمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة يطالب بهدم المنازل في الخربة.

واعتبر الفلسطينيون في التماسهم أن مبررات "لجنة التخطيط" في "الإدارة المدنية" لرفض الخريطة الهيكلية للخربة التي تم تقديمها، ليست قانونية، وأن الادعاء بأن إخلاء السكان إلى جوار يطة هو لمصلحتهم ليس سوى ذريعة لترحيلهم عن أرضهم. كما طالبوا بإلغاء أوامر هدم نحو مئة منزل، وبحل إداري يتيح لهم مواصلة حياتهم في أراضيهم الخاصة.

وجاء في رد النيابة على الالتماس، أنه خلافاً لادعاءات الملتزمين، فإنه "لم تكن قرية تاريخية على أراضي سوسيا إنما مبان موسمية لبعض العائلات"، مضيفة أن الأرض تمت مصادرتها "لأغراض أثرية". وأشارت صحيفة "هآرتس" إلى أنه بمحاذاة "الحديقة الأثرية" التي تديرها مستوطنة "سوسيا"، يرتع مستوطنون في مبان أقاموها من دون رخص بناء.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

١٩. القناة السابعة: النائبة الإسرائيلية نافا بوكير تعزم الاستيطان في الضفة

الناصرة: أعلنت النائب الجديد في البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" عن حزب "الليكود" نافا بوكير، عن عزمها الانتقال للعيش في إحدى المستوطنات اليهودية المقاومة على أراضي الضفة الغربية المحتلة والمصنفة بموجب القوانين والمواثيق الدولية بأنها غير شرعية.

ونقلت القناة السابعة في التلفزيون العبري عن بوكير، قولها "لقد سررت بسماعي عن ارتفاع أعداد المستوطنين اليهود في الضفة"، مضيفةً "يُمنع علينا التخلي عن الضفة وأنا لا أتطرق إلى المجال الأمني فقط، فهذه بلادنا وبلدنا بلاد رائعة، ويجب الحفاظ على كل قطعة أرض نملكها هنا"، على حد قولها. وقالت بوكير "ته يجب جذب الكثير من الناس للإقامة في المستوطنات لأن ذلك يساهم في حل أزمة الإسكان في إسرائيل"، كما قالت.

من جانبه، قال "مجلس المستوطنات اليهودية" في الضفة، إنه يتوقع خلال الأسابيع القليلة قيام عشرات النواب والوزراء الجدد والقدماء بجولة في المستوطنات، لتعزيز وتشجيع الاستيطان فيها.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٢٩

٢٠. "واللا": خلاف بين وزراء المعارف الإسرائيلية حول تدريس النكبة في المناهج الدراسية

الناصرة: أفادت مصادر إعلامية عبرية، بأن مسألة تدريس مادة تعليمية حول النكبة الفلسطينية في المدارس الإسرائيلية، شكّل خلال الفترة الأخيرة إحدى المسائل الخلافية في أوساط وزراء المعارف الإسرائيليين. وذكر موقع "واللا" الإخباري العبري، أنه وبعد مرور أربعة أيام على تأييد وزير المعارف السابق في حكومة الاحتلال شاي فيرون من حزب "يوجد مستقبل" لمسألة تدريس موضوع

النكبة في المدارس الإسرائيلية، أعلن سلفه الأسبق جدعون ساعر من حزب "الليكود" عن رفضه لهذا الموقف.

وأوضح الموقع، أن ساعر اعتبر موقف فيرون خاطئ من أساسه، وقال "دولة إسرائيل لا يمكنها منح الشرعية لمفهوم يعتبر إقامتها بمثابة نكبة"، كما قال. وكان ساعر قد قرّر إبان توليه لحقيبة وزارة المعارف قبل حوالي ٦ أعوام، حذف تعبيره "النكبة" من المنهاج التعليمي الرسمي في المدارس العربية، وقال في حينه "لا يوجد أي مبرر يجعل برنامج التعليم الرسمي لإسرائيل يعرض إقامة الدولة ككارثة أو نكبة". فيما صرّح الوزير السابق فيرون خلال مشاركته في ورشة دراسية مؤخراً، بأنه يدعم تدريس الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية فيما يتعلق بالاحتلال.

قدس برس، ٢٩/٣/٢٠١٥

٢١. "فلسطينيو 48" يحيون يوم الأرض بمسيرات شعبية

الناصرة - برهوم جرابسي: يحيي فلسطينيو ٤٨ اليوم، الثلاثين من آذار/ مارس، الذكرى الـ٣٩ ليوم الأرض، في ظل استمرار مخططات مصادرة الأراضي وتضييق الخناق عليهم في كافة مجالات الحياة، بمسيرات شعبية في عدة بلدات، في الوقت الذي يحتضن فيه شمال الجليل والنقب جنوباً مهرجانين مركزيين، في رسالة واضحة للمؤسسة الإسرائيلية الحاكمة، بأنه لا صمت على المخططات العنصرية التي تستهدفهم.

وستتطلق قبل ظهر اليوم مسيرات إلى أضرحة الشهداء في المدن والقرى التي سقطوا فيها. بينما الحدث المركزي التقليدي سيكون في منطقة البطوف، في مسيرة تمتد على طول عدة كيلومترات، إذ ستطلق المسيرة الأولى من النصب التذكاري في مدينة سخنين، نحو قرية عرابية المجاورة، التي ستكون قد أنهت مسيرتها إلى ضريح الشهيدة، لتلتحم المسيرتان بمشهد كفاحي وطني، يجمع الآلاف، ولتتطلق المسيرة الموحدة نحو قرية دير حنا، حيث سيقام المهرجان المركزي في ساعات بعد الظهر، الذي دعت له لجنة المتابعة لشؤون فلسطينيي ٤٨.

وفي المقابل، سيقام مهرجان مركزي في إحدى بلدات صحراء النقب، بمشاركة وفود من أنحاء مختلفة من مناطق ٤٨، كتعبير عن الوقفة الوطنية الوحدية، في مواجهة المخطط القاضي بمصادرة مئات آلاف الدونمات من الأراضي العربية، وتدمير أكثر من ٣٠ قرية ترفض المؤسسة الحاكمة الاعتراف بوجودها على الأرض، وتشريد نحو ٤٠ ألف شخص، والزج بهم في قرى محاصرة، تفتقر للكثير من مقومات الحياة.

الغد، عمان، ٣٠/٣/٢٠١٥

٢٢. في ذكرى ثورة "يوم الأرض": فعاليات متنوعة في الضفة الغربية وقطاع غزة

عمّان - نادية سعد الدين: يعمّ فلسطين المحتلة اليوم غضب وطني عارم ضدّ ما آلت إليه أرضهم، في ذكرى ثورتها التاسعة والثلاثين. ويحيي الفلسطينيون في أرجاء الوطن المحتل ذكرى الثلاثين من آذار/ مارس لعام ١٩٧٦، التي تصادف اليوم، تحت عنوان "لنا الأرض"، عبر فعاليات متنوعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بالتوازي مع الأراضي المحتلة العام ١٩٤٨، لتأكيد التمسك بالأرض ومقاومة الاحتلال لتحريرها. وتسير من "مدينة نابلس مسيرة مركزية بمشاركة شعبية واسعة تجاه حاجز حوارة، تزامناً مع تحرك مشابه في غزة، وأيضاً، وفق الناشط أحمد أبو رحمة. وقال أبو رحمة لـ"الغد" إن "فلسطين المحتلة تشهد، اليوم، حدثاً حافلاً عبر تنظيم العديد من الأنشطة المنفرقة في القرى الفلسطينية المحيطة بجدار الفصل العنصري، عدا إقامة المهرجانات الخطابية، والأعمال التطوعية، مثل زراعة أشجار الزيتون".

وتشارك "اللجان الشعبية والقوى الوطنية والإسلامية والهيئة العامة لمقاومة الجدار العنصري والاستيطان، في تنظيم تلك الفعاليات المتنوعة التي ستستمر طيلة هذا الأسبوع أيضاً"، بحسبه. وقد نظمت أمس وقفة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، أمام سجن عوفر، فيما انطلقت مسيرة جماهيرية أول أمس من قرية النبي صالح، بالقرب من مدينة رام الله، نحو نقاط الاحتكاك مع قوات الاحتلال.

واعتبر أن "سلطات الاحتلال تسعى لإبقاء السيطرة على هذه المناطق حتى في حال التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، ما يعني الاحتفاظ بالكتلة الأكبر من الاستيطان وإبقاء الأراضي الفلسطينية عبارة عن معازل مشتتة".

الغد، عمّان، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢٣. غزة: جيش الاحتلال يفرق تظاهرة في "يوم الأرض"

غزة - فتحي صبح: فرقت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالقوة وقنابل الغاز المسيل للدموع مئات الفلسطينيين الذين أحيوا الذكرى التاسعة والثلاثين ليوم الأرض شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، ما أسفر عن إصابة عدد منهم بالاختناق. وأطلقت قوات الاحتلال النار وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه مسيرة "يوم الأرض" التي انطلقت من المدينة وصولاً إلى الحدود الشرقية. ورفع المشاركون في المسيرة السلمية شعارات تؤكد حق العودة إلى الديار التي هجروا منها عام ١٩٤٨.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢٤. مواطنون يتصدون لمستوطنين حاولوا أداء طقوس تلمودية أمام باب الأقصى

القدس - "وفا": تصدى عدد من المواطنين من سكان البلدة القديمة في القدس المحتلة، لمحاولة مجموعة من المستوطنين اليهود، صباح أمس، أداء طقوس تلمودية أمام باب الحديد (أحد أبواب المسجد الأقصى).

وكانت عصابات المستوطنين اليهود جددت صباح أمس اقتحامها للمسجد من باب المغاربة بحراسات شرطية احتلالية معززة ومشددة. وجرى الاقتحام بمجموعات صغيرة ومتلاحقة وسط تواجد كبير مواطنون يتصدون للمصلين وطلبة مجالس العلم، ومئات الطلبة من مدارس القدس المحتلة، فيما تصدت مرابطات بهتافات التهليل والتكبير لهذه الاقتحامات.

وواصلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي احتجاز بطاقات النساء والفتيات خلال دخولهن إلى المسجد المبارك، إلى حين خروجهن منه.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢٥. اعتقال خمسة فلسطينيين في الضفة وإجبار مواطن على هدم منزله

الوكالات: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خمسة فلسطينيين بينهم صحفي في قرى وبلدات الضفة المحتلة، وأجبرت مقدسياً على هدم منزله، كما أطلقت الرصاص الحي على متظاهرين بمناسبة ذكرى يوم الأرض في حين قام مستوطنون باقتلاع المئات من أشجار الزيتون في الخليل.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢٦. الاحتلال يعتقل 21 فلسطينياً بالضفة فجر اليوم

خدمة قدس برس: قالت مصادر عبرية وفلسطينية إن الجيش الإسرائيلي اعتقل فجر اليوم الاثنين ٣/٣٠ واحداً وعشرين فلسطينياً في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، أغلبهم من محافظة رام الله. وذكر موقع القناة السابعة في التلفزيون الإسرائيلي أن الجيش اعتقل ٢١ مواطناً ممن يصفهم بـ"المطلوبين" لقواته ومتهمين بممارسة نشاطات تتعلق بمقاومة الاحتلال ومستوطنيه.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٣٠

٢٧. الاحتلال يسمح لذوي أسرى غزة بزيارتهم بسجن "نفحة"

غزة: سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي صباح اليوم الاثنين ٣٠/٣، للعشرات من ذوي الأسرى في قطاع غزة بزيارة أبنائهم في أحد السجون الإسرائيلية. وقالت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر لوكالة "دس برس": "إن واحداً وستين من أهالي الأسرى الفلسطينيين في قطاع غزة، بينهم عشرة أطفال دون سن العاشرة، تمكنوا صباح اليوم الاثنين من زيارة أربعة وثلاثين أسيراً من ذويهم وأقاربهم من قطاع غزة يقعون في سجن "نفحة" الصحراوي".

قدس برس، ٣٠/٣/٢٠١٥

٢٨. ارتفاع أعداد الأسرى المحكومين بالمؤبد إلى 480

رام الله: أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات ارتفاع عدد الأسرى المحكومين بالسجن مدى الحياة في سجون الاحتلال إلى ٤٨٠ أسيراً. وأوضح المركز، في بيان صحفي، تلقت وكالة قدس برس نسخة عنه، أن محكمة "عوفر" الإسرائيلية أصدرت مؤخراً حكماً بالسجن المؤبد مرتين، إضافة لغرامة مالية مقدارها 3.5 مليون شيكل على الأسير الجريح ماهر حمدي الهشلمون من الخليل، بعد اتهامه بقتل مستوطنة طعنأ وإصابة اثنين آخرين. وأشار المركز إلى أن المحكمة ذاتها كانت قد حكمت في كانون الثاني/يناير الماضي على الأسير حسام القواسمي بالسجن المؤبد ٣ مرات، بتهمة المشاركة في خطف وقتل المستوطنين الثلاثة بالخليل، مع الشهيدين عامر أبو عيشة ومروان القواسمي

قدس برس، ٢٩/٣/٢٠١٥

٢٩. مسيرة الاعتراف بقرى النقب تصل إلى القدس

الناصرة: اختتمت أمس "مسيرة الاعتراف" بالقرى العربية في النقب التي نظمها "رئيس القائمة العربية المشتركة" في الكنيست أيمن عودة و"مجلس القرى غير المعترف بها في النقب" و"لجنة التوجيه العليا" على مدى أربعة أيام، إذ انطلقت الخميس الماضي من النقب باتجاه القدس سيراً على الأقدام لتصل إلى مقر الرئيس رؤوبين ريبيلين الذي تسلمت عقيلته (في غيابه خارج إسرائيل) نسخة عن المخطط الذي أعده أهالي النقب للاعتراف بقراهم ورفض كل الخطط الحكومية التي تبغي ترحيلهم. وقال النائب المنتخب أيمن عودة إن الهدف من المسيرة هو توجيه رسالة واضحة إلى السلطات مفادها وجوب الاعتراف بالقرى الأربعين غير المعترف بها، ووضع قضية الاعتراف بهذه القرى على

طاولة رئيس الدولة، وعلى طاولة الكنيست، "إذ يتفق الجميع على أولويتها وأهميتها للنقب ولكل جماهيرنا العربية".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

٣٠. طلبية فلسطين في اليمن يناشدون عباس إجلاءهم

الوكالات: ناشد طلبية فلسطين في اليمن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالتدخل لإنقاذ حياتهم وتوفير السبل لإجلائهم بعد تدهور الأوضاع الأمنية في اليمن. وأكد طلبية فلسطين في رسالة إلى الرئيس عباس، أن السفارة الفلسطينية في اليمن لم تتابع مع الطبقة ظروف حياتهم في ظل حصارهم في السكنات حيث الجامعات مغلقة وأغلبهم نفدت أموالهم ولا توجد حوالات مالية والطعام ينفد والماء لا يصلهم والوضع يزداد سوءاً. وناشد الطلبة الرئيس عباس وسفير فلسطين في اليمن التدخل العاجل لإجلاء الفلسطينيين من اليمن قبل فوات الأوان.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٣٠

٣١. الإعلان عن تشكيل تجمع شباب فلسطيني أوروبا

فيينا: أعلن مساء يوم السبت ٣/٢٨ في العاصمة النمساوية فيينا عن ميلاد تجمع الشباب الفلسطيني في أوروبا في محاولة لتوحيد العمل الوطني الفلسطيني في القارة الأوروبية. وذكر بيان الإعلان الصادر عن عدد من المؤسسات الفلسطينية العاملة في أوروبا، أن هذا التجمع يهدف إلى إبراز دور الشباب في العمل الوطني الفلسطيني والتأكيد على أهمية العمل المؤسساتي الفلسطيني في أوروبا.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٢٩

٣٢. مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق: تقرير العفو الدولية ساوى بين الضحية والجلاد

رام الله: انتقد مركز حقوقي فلسطيني، بيان منظمة العفو الدولية الذي اتهم حركات المقاومة الفلسطينية، بشن هجمات عشوائية غير مشروعة ومميتة على المدنيين الإسرائيليين، وأن عدداً من الهجمات ترقى لجرائم حرب، وقُتِلَ فيها ستة مدنيين إسرائيليين، فضلاً عن القول بأن عدد من المدنيين الفلسطينيين قُتلوا من خلال انفجار قذائف صاروخية محلية.

ورأى مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه يوم الأحد ٣/٢٩ أن البيان يساوي بين الضحية والجلاد، مشيراً إلى استدلال منظمة العفو الدولية بشهادة والدة

الطفل دانييل تريغيرمان "٤ أعوام" بأن ابنها قتل بشظية من قذائف المقاومة الفلسطينية، ولم يذكر مئات الأطفال الذين قتلوا في العدوان الأخير على غزة، حيث قتل ما يزيد عن "٥٣٠" طفلاً.
قدس برس، ٢٩/٣/٢٠١٥

٣٣. الاحتلال يصادر 65% من أراضي الضفة ويخطط للاستيلاء على أكثر من مليون دونم للاستيطان

عمان - نادية سعد الدين: قال رئيس اللجنة العامة للدفاع عن الأراضي الفلسطينية المحتلة عبد الهادي هنطش إن "الاحتلال يستهدف إفراغ مشروع إقامة دولة فلسطينية متصلة ومستقلة على حدود العام ١٩٦٧ من أي مضمون فعلي، عبر المستوطنات والطرق الالتفافية والحوجز العسكرية". وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "سلطات الاحتلال صادرت زهاء ٦٥% من مساحة الضفة الغربية الإجمالية، المقدرة بنحو ٥٦٨٠ كم٢، منذ العام ١٩٦٧، مبقية على أقل من ٣٥% فقط من مساحتها بيد الفلسطينيين". وتعد المساحة "المتبقية" مرشحة للتآكل المستمر، في ظل "مخطط إسرائيلي بالاستيلاء على نحو مليون و ٣٠٠ ألف دونم من أراضي الضفة الغربية، تحت ذريعة "أملاك الدولة"، بهدف منع أي تواصل جغرافي يسمح بإقامة الدولة الفلسطينية المنشودة".

ومنذ العام ١٩٦٧؛ تمكنت سلطات الاحتلال، عبر القتل والتكيل والعنف، من "مصادرة نحو أربعة ملايين دونم من أراضي الضفة الغربية، وهدم نحو ٢٦ ألف منزل فيها بمعدل ٥٠٠ منزل سنوياً"، بحسب دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد "اقتلعت قوات الاحتلال والمستوطنين منذ العام ٢٠٠٠ حتى اليوم زهاء ٨٦ ألف شجرة مثمرة من محافظة نابلس، التي يجثم فوق أراضيها ١٣ ألف مستوطن ضمن ١٢ مستوطنة، تحتل مساحة ٣%، بالإضافة إلى ٤٣ بؤرة استيطانية و ٢٧ قاعدة عسكرية و ٦٢ حاجزاً عسكرياً و ١٣١ كم طرق التفافية"، وفق "معهد أريج للبحوث التطبيقية" في الأراضي المحتلة.

ويقدر عدد المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، حتى اللحظة، بنحو ١٩٦ مستوطنة و ٢٣٢ بؤرة استيطانية، تحوي زهاء ٧٠٠ ألف مستوطن. أما ما يسمى بالممرات الشرقية والغربية والمناطق الأمنية والعسكرية المحاذية لحدود العام ١٩٦٧ و جدار الفصل العنصري، فإنها تضم، بحسب "أريج" نحو "١٧٥ مستوطنة من مجموع المستوطنات المقامة في الضفة و ٩١% من مساحة المستوطنات، وتضم ٥٥٠ ألف مستوطن".

الغد، عمان، ٣٠/٣/٢٠١٥

٣٤. محكمة الاحتلال توجه عدة تهمة أمنية للمهندس أبو سيسي

بئر السبع: أدانت المحكمة المركزية في بئر السبع أمس م. الفلسطيني ضرار أبو سيسي من قطاع غزة بتهمة أمنية عديدة بعد أن وصفته أجهزة الأمن الإسرائيلية بقائد الكلية العسكرية التابعة لحركة حماس في غزة.

وتطالب النيابة العامة الإسرائيلية بالحبس ٢١ عاماً لأبو سيسي بعد أن اعتبرته مهندس الصواريخ التي تستخدمها حماس.

كما أدانت المحكمة أبو سيسي بتهمة الانتماء لكتائب القسام والعمل على تأسيس أكاديمية عسكرية لتطوير قدرات مقاتلي حماس، وتصنيع الصواريخ وتطوير مداها وتطوير صواريخ قادرة على اختراق مدرعات عسكرية. وزعمت النيابة أن أبو سيسي اعترف بكل ما وجه له من اتهامات، وأن قائد القسام محمد الضيف وأحمد الجعبري عيناه لتأسيس الأكاديمية العسكرية. ومن المقرر أن يصدر في ٢٠١٥/٦/١٤ الحكم النهائي على أبو سيسي.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣٠

٣٥. السيسي: حل القضية الفلسطينية هو أحد المفاتيح الرئيسة لاستقرار المنطقة

شرم الشيخ - وكالات: أعرب القادة العرب أمس، خلال افتتاح أعمال القمة العربية السنوية في شرم الشيخ عن رغبتهم في تشكيل قوة مشتركة قادرة على محاربة "المجموعات الإرهابية"، معتبرين أن العملية العسكرية الجارية في اليمن عبارة عن "تجربة" لهذه القوة.

وفي كلمته لدى افتتاح أعمال القمة دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي تسلم رئاستها لمدة سنة، إلى إنشاء قوة عربية مشتركة. وقال "إزاء إمكانية تفاقم الأوضاع والتحديات الراهنة من إرهاب يدهم ويروع ومن تدخلات خارجية شرسة، نحتاج إلى التفكير بعمق وبتقنة بالنفس في كيفية الاستعداد للتعامل مع تلك المستجدات من خلال تأسيس قوة عربية مشتركة دونما انتقاص من سيادة أي من الدول العربية واستقلالها".

وقال السيسي "رغم جسامه التحديات والتهديدات التي تواجهها أمتنا العربية، سيظل اهتمام مصر بالقضية الفلسطينية راسخاً إدراكاً منها لأن حلّ هذه القضية هو أحد المفاتيح الرئيسة لاستقرار المنطقة، التي لن تهدأ أبداً طالما ظلت حقوق الشعب الفلسطيني مهدّرة، رغم اعتراف المجتمع الدولي بحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية". واختتم السيسي كلمته بالتهنئة "تحيا الأمة العربية" ثلاث مرات. وأكد أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في كلمته الافتتاحية، "أن القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط، أولوية لنا، ونسعى لحلها

لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وفق ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، لنهني معاناة أشقائنا، ولن ننعم بالأمن والاستقرار طالما استمرت هذه القضية دون حل".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٩/٣/٢٠١٥

٣٦. الجيش المصري يعلن تدمير 22 نفقاً على حدود غزة

الأناضول: أعلن الجيش المصري أنه تمكن من اكتشاف وتدمير ٢٢ فتحة نفق جديدة برفح شمال سيناء على الشريط الحدودي مع قطاع غزة، وبذلك يرتفع عدد الفتحات المدمرة منذ فبراير/شباط الماضي إلى ٢١٦. وصرح المتحدث العسكري الرسمي العميد محمد سمير في بيان نشره على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، بأن "قوات حرس الحدود تمكنت خلال الفترة من ٢٠ وحتى ٢٧ مارس/ آذار الجاري من اكتشاف وتدمير ٢٢ فتحة نفق جديدة على الشريط الحدودي بشمال سيناء شمال شرقي البلاد". وكان المتحدث العسكري قال في بيان له قبل أكثر من أسبوع إن الجيش دمر ١٩٤ فتحة نفق على الشريط الحدودي مع قطاع غزة خلال الفترة من أول فبراير/ شباط الماضي وحتى ١٩ مارس/ آذار الجاري.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٩/٣/٢٠١٥

٣٧. "ائتلاف الأحزاب القومية واليسارية": المفاوضات العبثية إسقاط لحق العودة

عمان - حمدان الحاج: أصدر ائتلاف الأحزاب القومية واليسارية بيانا بمناسبة يوم الأرض أشار فيه إلى انه في الذكرى التاسعة والثلاثين ليوم الأرض الذي ردّ به الشعب الفلسطيني على الاحتلال والمحاولات العنصرية المسمومة لإلغاء الهوية الوطنية الفلسطينية والتنكر لحق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى الوطن والديار، وفي الذكرى السابعة والستين للاحتلال الصهيوني العنصري لأرض فلسطين منذ احتلالها عام ١٩٤٨ نتوجه بتحية الإجلال والفخار للشعب الفلسطيني وحركته الكفاحية التي لم ولن تتوقف أبدا حتى إنجاز الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وأكد أن القبول باستمرار المفاوضات العبثية يعني إسقاط حق العودة، مؤكدا انه حق مقدس لا يسقط بالتقادم ولا تلغيه القرارات أيا كان مصدرها، ونؤكد على تصميم الشعب الفلسطيني على تطبيق حق العودة باعتبارها حقاً طبيعياً وتاريخياً وتعبيراً عن صلة أبدية بين الإنسان الفلسطيني وأرضه وبيته وبيئته الأصلية.

الدستور، عمان، ٣٠/٣/٢٠١٥

٣٨. "نقابة المهندسين" تؤكد ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية

عمان - الدستور: أكدت نقابة المهندسين على ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية وتوحد الشعب الفلسطيني خلفها كونها تشكل المشروع الوحيد لتحرير فلسطين التاريخية. وقالت في بيان لها بمناسبة يوم الأرض إن كل المؤامرات والحلول السلمية لم تجلب للأمة العربية والشعب الفلسطيني إلا مزيداً من احتلال الأرض والاستيطان والتهويد للقدس والأقصى.

وجاء في البيان "إن الكيان الصهيوني الذي ارتكب احدى مجازره قبل ٣٩ عاماً بحق الفلسطينيين الذين تصدوا لمصادرة أراضيهم... يعلم خطورة استنكار الشعب الفلسطيني ليوم الأرض، لان ذلك يعني أن الفلسطيني لم ولن ينسى أرضه". وأشار إلى أن الاحتلال الصهيوني الذي نسعى للسلام معه يستنكر على الشعب الفلسطيني إحياء هذا اليوم، فتصدى للمتظاهرين بالرصاص والغاز الذي أصاب منذ ذلك الحين مئات الفلسطينيين الذين أنجبوا المقاومين والذين سينجبون المحررين للقدس وفلسطين إن شاء الله.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٣/٣٠

٣٩. القمة العربية تدعو لدعم موازنة فلسطين لمدة عام اعتباراً من أول نيسان/ أبريل

شرم الشيخ - وكالات: دعت القمة العربية في ختام دورتها السادسة والعشرين، امس، الدول العربية لدعم موازنة دولة فلسطين لمدة عام تبدأ من الأول من نيسان المقبل. كما أكدت دعمها لقرارات المجلس المركزي الفلسطيني الداعية لإعادة النظر في كل العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، بما يضمن إجبار إسرائيل على احترام الاتفاقيات الموقعة واحترام قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

كما أكدت القمة في قرارها أهمية الالتزام بسداد المساهمات المتوجبة على الدول الأعضاء في دعم موازنة دولة فلسطين وفقاً لقرارات القمم العربية، والتأكيد على دعوة الدول العربية إلى توفير شبكة أمان مالية بأسرع وقت ممكن بمبلغ ١٠٠ مليون دولار شهرياً لدولة فلسطين، وذلك لدعم القيادة الفلسطينية في ضوء ما تتعرض له من ضغوطات مالية واستمرار إسرائيل في عدم تحويل الأموال الفلسطينية المستحقة، ووجهت الشكر للدول العربية التي أوفت بالتزاماتها بشبكة الأمان المالية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤٠. اجتماع عربي إسلامي في شرم الشيخ يبحث دعم القضية الفلسطينية

شرم الشيخ - وفا: بحث اجتماع عربي إسلامي عقد في مدينة شرم الشيخ على هامش القمة العربية امس، القضايا المطروحة على الساحة الدولية وخاصة القضية الفلسطينية. وتناول الاجتماع الذي شارك فيه كل من: جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، ومجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى الاتحاد المغربي، التحرك على الساحة الدولية بشأن دعم القضية الفلسطينية، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق السلام بين فلسطين وإسرائيل، إلى جانب تنسيق الجهود لمكافحة الإرهاب بكل أشكاله خاصة ما يتعلق بمكافحة الإرهاب.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤١. المؤتمر القومي الإسلامي يشدد على أولوية قضية فلسطين باعتبارها القضية المركزية للأمة

قاسم قصير: انتهت، امس، أعمال الدورة التاسعة لـ "المؤتمر القومي الإسلامي" في بيروت، حيث جرى انتخاب الدكتور خالد السفياني في منصب المنسق العام للمؤتمر، خلفاً للمفكر منير شفيق. وجرت مناقشة البيان الختامي الذي شدّد على ضرورة "العمل على بناء أسس متينة للعلاقة بين الوطن العربي ودوائر جواره الحضاري الإيراني والتركي والأفريقي بحكم الانتماء إلى الدائرة الحضارية نفسها"، داعياً إلى "اعتماد الحوار والتواصل بما يضمن مصالح الجميع ويسدّ منافذ التدخل الخارجي بمخاطره المتعدّدة، ما من شأنه تحقيق الاستقرار والمساهمة في بناء استراتيجية لمواجهة المشروع الصهيوني والاختراق الأجنبي الأمني والعسكري والثقافي لمنطقتنا، وجعل تلاقي هذه الدوائر أفقاً لبناء عالم متعدد الأقطاب يتجاوز مآسي مرحلة الهيمنة الغربية". وأكد المجتمعون في البيان "أولوية قضية فلسطين باعتبارها القضية المركزية للأمة وبوصلة نضالاتها، وضرورة الرفع الفوري للحصار الظالم على أهلنا في قطاع غزّة والتسريع بالإعمار"، داعين إلى الدفاع عن القدس وحماية مقدساتها الإسلامية والمسيحية. ولفتوا الانتباه إلى "ضرورة مواجهة التطبيع، بكل أشكاله، مع كيان الاحتلال الصهيوني، ومع الصهاينة، وتأكيد خيار المقاومة ودعمها، مقاومة الاحتلال الصهيوني ومقاومة التدخل العسكري الأجنبي".

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤٢. كيف تحدث "الزعماء العرب" في القمة العربية عن "فلسطين"؟

غزة - علا عطاالله وهداية الصعيدي - الأناضول: لم تغب فلسطين، عن خطابات الزعماء والرؤساء في القمة العربية الـ«٢٦»، التي اختتمت أعمالها أمس الأحد في مدينة شرم الشيخ المصرية، حيث أبدى معظمهم تأييده لها، وضرورة العمل على إجبار إسرائيل على الالتزام بالاتفاقيات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية، رغم هيمنة الأزمات المُعقدة والكبيرة، التي تجتاح المنطقة العربية.

لكن القادة لم يكونوا "سواء"، في هذا التناول، فمنهم من استفاض في الحديث عن القضية الفلسطينية، ومنهم من اكتفى بكلمات سريعة.

وفيما يلي رصد لكلمات قادة العرب في القمة العربية، وتناولهم للقضية الفلسطينية:

تطرق الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بعد حديثه عن العديد من الملفات العربية، وفي مقدمتها ما يجري في اليمن، والشأن السوري، والليبي، إلى الحديث عن القضية الفلسطينية.

وقال إنه على الرغم من جسامة التحديات، والتهديدات التي تواجهها الأمة العربية، سيظل اهتمام مصر بالقضية الفلسطينية راسخا، وأن حلها هو أحد المفاتيح الرئيسية لاستقرار المنطقة.

ودعا السيسي في كلمته إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي الفلسطينية، من خلال مفاوضات جادة ومثمرة على أساس القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية. وبدوره، استفاض العاهل

السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، في كلمته عن فلسطين، مشيرا إلى أنّ القضية الفلسطينية في مقدمة "اهتمامات الدول العربية"، وأن موقف السعودية سيظل كما هو دائما، مستندا إلى ثوابت

ومرتكزات، تهدف جميعها إلى تحقيق السلام الشامل والعدل في المنطقة، وعلى أساس استرداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؛ بما في ذلك حقه المشروع في إنشاء دولته المستقلة،

وعاصمتها القدس الشريف، وهو أمر يتفق مع قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية عام ٢٠٠٢م التي رحب بها المجتمع الدولي وتجاهلتها إسرائيل».

وأضاف إن المملكة العربية السعودية ترى أنه قد حان الوقت لقيام المجتمع الدولي بمسؤولياته، من خلال صدور قرار من مجلس الأمن بتبني مبادرة السلام العربية، ووضع ثقله في اتجاه القبول بها،

وأن يتم تعيين مبعوث دولي رفيع تكون مهمته متابعة تنفيذ القرار الدولي ذي الصلة بالمبادرة.

وكانت كلمة أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، من أكثر خطابات القادة، تركيزا على الشأن الفلسطيني، حيث خص قطاع غزة المحاصر إسرائيلييا منذ عام ٢٠٠٧ بالحديث، ولم يكتفِ

بكيفية الزعماء بالحديث عن القضية الفلسطينية بشكل عام.

وقال: "لابد من تسوية عاجلة وشاملة للقضية الفلسطينية وفق مبدأ حل الدولتين"، مشيراً إلى أن "عملية السلام ما زالت تراوح مكانها منذ ٢٠ عاماً".

وتابع: "السلام العادل والشامل خيارنا الاستراتيجي الذي حافظنا عليه طوال عقود، إلا أن إسرائيل ما تزال تعتدى على الشعب الفلسطيني وقطاع غزة".

أما الرئيس التونسي، الباجي قايد السبسي، فقال في كلمته، إنه رغم كل ما تشهده المنطقة من تحديات ومخاطر، لا يجب أن يُشغل العرب عن القضية الفلسطينية. واستفاض، في كلمته عن القضية الفلسطينية، وأنها تحتاج من العرب مزيداً من الدعم والمساندة، وأنه يجب وضع حد لمعاناة أبناء الشعب الفلسطيني. وتابع: «من هذا المنطلق، نُجَدِّد دعوتنا للمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته لاستصدار قرارٍ أممي يُعَجِّلُ باستئناف مفاوضات سلامٍ جادة ومُحدَّدة بسقف زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، ولا يَسَعُنَا، في هذا الإطار، إلا أن نُسَجِّلَ بارتياح تأكيد الإدارة الأمريكية، على لسان الرئيس باراك أوباما، التزامها بحلّ الدولتين، باعتباره خُطوة إيجابية في اتجاه دعم طموحات الشعب الفلسطيني في قيام دولته المستقلة وتأمين أفضل ظروف الأمن والاستقرار للمنطقة". وبالرغم من تركيزه على الأحداث الجارية في بلده، إلا أن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، تطرق في كلمته أمام القمة العربية، عن القضية الفلسطينية، داعياً إلى ضرورة الاهتمام الدائم بالقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المركزية الأولى للأمة العربية.

وتابع: "وعليه فإننا أمام هذه القمة نجدد تضامناً مطلقاً مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل لاستعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

وبشكل سريع دعا أمير الكويت، الصباح أحمد الجابر الصباح، إلى دعم القضية الفلسطينية، وتضافر الجهود من أجل تحقيق السلام العادل بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

أما الرئيس العراقي، فؤاد معصوم، فقد أكد على أهمية القضية الفلسطينية، وأنها القضية المركزية المحورية للعرب.

من جانبه أكد ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، على «أحقية الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة، على أرضه، وعاصمتها القدس الشرقية، طبقاً للقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية".

وشدد الملك البحريني على "ضرورة وقف الاستيطان ورفع الحصار الإسرائيلي الجائر، عن قطاع غزة".

أما الرئيس الجيبوتي، إسماعيل عمر جيله، فقد استهل كلمته في الحديث عن فلسطين، قائلاً: "إن القضية الفلسطينية، قضية العرب الأولى، تبحث عن حل نهائي عادل يعيد الحقوق المسلوقة إلى

الشعب الفلسطيني، ليتمكن من إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية". وأدان جيله "الممارسات الإسرائيلية بحق الفلسطينية، المتمثلة في بناء مستوطنات جديدة، وتهويد القدس"، وفق قوله. بدوره أكد الرئيس السوداني، عمر البشير، دعمه "لكل حقوق الشعب الفلسطيني، بما في ذلك من مقاومته ونضاله لإسرائيل، من أجل تحقيق التحرير والاستقلال وإقامة دولته وعاصمتها القدس". وتابع البشير، الذي استفاض في الحديث عن فلسطين، "إن العدو الصهيوني، يتنكر اليوم لفكرة حل الدولتين، (الفلسطينية والإسرائيلية)، كالتزام نحو التسوية، وهي الرؤية التي قبلها العرب، ونصت عليها مبادرة السلام العربية".

وأضاف: «العدو الصهيوني ما زال يمارس لعبته المحببة في التتصل والتحلل من كل التزام وعهد». وأشار البشير إلى أن فكرة حل الدولتين، هي مخرج وحيد لإعادة الحقوق لأصحابها، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة على حدود ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية". ودعا الفلسطينيين، إلى "إنجاز الوحدة الوطنية والمصالحة الشاملة"، مضيفاً: "ندعو الأمة العربية لتقديم المزيد من الدعم القضية الفلسطينية".

أما الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبد العزيز، ختم حديثه بتأكيد على «أن تحقيق السلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط مرهون بإيجاد تسوية عادلة للصراع العربي الإسرائيلي». وأضاف: "هذه التسوية قائمة على قرارات مجلس الأمن الدولي، وضامنة لحقوق الفلسطينيين، في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

ولفت الرئيس الموريتاني، إلى أنه "إذا لم يفلح المجتمع الدولي في فرض السلام الشامل والعادل فإن منطقة الشرق الأوسط ستظل عرضة لمخاطر العنف والإرهاب والمهدد للسلم الدولي".

القدس العربي، لندن، ٣٠/٣/٢٠١٥

٤٣. هآرتس: فرنسا تعلن نيتها دفع مبادرة دولية لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني

رام الله - فادي أبو سعدي: نشرت صحيفة "هآرتس" أن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس كشف في نهاية الأسبوع الماضي أن فرنسا ستعمل خلال الأسابيع القليلة على دفع مشروع قرار مع حليفاتها في مجلس الأمن، وأن هذه المبادرة تتعلق بشروط إنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وتطرق فابيوس إلى الولايات المتحدة، التي تدافع بشكل تقليدي عن إسرائيل في الأمم المتحدة، وأعرب عن أمله في "ألا يواصل الشركاء الذين يظهرون ترددا هذا السلوك".

وقال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي "إن الاتحاد يدرس خطوات جديدة من أجل إعادة إسرائيل إلى طاولة المفاوضات ودفع حل الدولتين. وحسب التقرير يمكن للاتحاد الأوروبي محاولة ثني مواطنيه

عن شراء منتجات المستوطنات الإسرائيلية. ومع ذلك يبدو أن الاتحاد سينتظر إلى ما بعد تركيب الحكومة الجديدة قبل إقدامه على اتخاذ خطوات ضد إسرائيل.

وقال عضو البرلمان الأوروبي رينهارد بوتيكوفر من ألمانيا: "لا يمكننا أن ننسى أو نتجاهل ما قيل طوال المعركة الانتخابية الإسرائيلية وخاصة التصريحات المحرّضة لرئيس الحكومة نتنياهو. ولكن علينا أولاً انتظار سياسة الحكومة الجديدة في إسرائيل".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤٤. واشنطن: زعيم الجمهوريين يستهجن "العداء" الذي يكنه أوباما لنتنياهو

واشنطن - أ ف ب: قال رئيس مجلس النواب الأميركي الجمهوري جون باينر إن "العداء" الذي أظهره الرئيس باراك أوباما تجاه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الأسابيع الأخيرة أمر "مستهجن".

وأضاف في مقابلة مع قناة سي ان ان أمس "اعتقد إن العداء الذي تظهره الإدارة تجاه رئيس وزراء إسرائيل أمر مستهجن".

وسلّطت الانتخابات الإسرائيلية وإعادة انتخاب نتنياهو الضوء على علاقته المتوترة مع أوباما. وتابع باينر: "اعتقد أيضاً أن الضغوط التي مارسوها عليه خلال السنوات الأربع أو الخمس الأخيرة دفعته بكل صراحة إلى أن يتكلم. ولا الومه أبداً على ذلك". وقد غضبت إدارة أوباما إزاء الدعوة التي وجهها باينر إلى نتنياهو للتحديث أمام الكونغرس بمجلسيه مطلع الشهر الحالي. وسيتوجه باينر إلى إسرائيل في الأيام المقبلة.

وقال في هذا الصدد: "زياتي كانت متوقعة منذ أشهر عدة قبل مجيء رئيس الوزراء إلى هنا وقبل إعادة انتخابه، هناك مشاكل جدية في الشرق الأوسط ومن المهم للغاية أن يستمع أعضاء الكونغرس إلى القادة الأجانب وحكومات أخرى".

وتابع باينر "هدف من الزيارة هو مواصلة تعزيز العلاقات بين أميركا وإسرائيل" مؤكداً أنه لن يلقي كلمة أمام الكنيست.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤٥. تقرير سابق للبتاغون يقر بتطوير "إسرائيل" للقنبلة الهيدروجينية

الناصر - برهوم جرابسي: رفعت السلطات الأميركية مؤخرًا الحظر بالنشر عن تقرير للبتاغون الأميركي، جرى إعداده في العام ١٩٨٧، وأقرّ بأن إسرائيل تتقدم بمشروعها النووي، وأنها تعمل على

تطوير القنبلة الهيدروجينية، وجاء رفع الحظر بعد التماس تقدم به أحد المعاهد الأميركية، الذي أصر على تطبيق قانون حرية التعبير والنشر، في هذا الملف أيضاً، الذي سعت السلطات الأميركية إلى حجبه.

وكان التقرير الذي أنجز قبل ٢٨ عاماً، يحمل عنوان، "تقييم التكنولوجيا الحاسمة في إسرائيل وفي دول الناتو"، وأبرز التقرير مدى تقدم إسرائيل في ذلك الحين بمشروعها النووي، وحتى مقارنته بالمشروع النووي الأميركي. ويصف التقرير بالتفصيل تطور البرنامج النووي الإسرائيلي خلال عقدين، في كل نقاط قوته وضعفه. وجاء فيه، إن "الإسرائيليين يطورون أنواع من التكنولوجيا التي ستمكّنهم من إنتاج القنبلة الهيدروجينية. وأن الشيفرات تبين بالتفصيل عمليات الانشطار والانصهار على المستوى الدقيق جداً والمستوى الذي يمكن رؤيته بالعين المجردة".

ويقول معدو التقرير، إنه عندما تتم مقارنة البرنامج النووي الإسرائيلي بالبرنامج الأميركي فيتبين أن ما يطمح له الإسرائيليون (عام ١٩٨٧) كان مشابهاً لما كانت فيه الولايات المتحدة في مجال السلاح الانشطاري بين سنوات ١٩٥٥ - ١٩٦٠. ورغم ذلك يشيرون بإيجابية إلى أن الحلول التي وجدها الباحثون الإسرائيليون للمشكلات كانت "مُحكّمة بصورة عبقرية" وذلك بفضل ما دعاه كاتبو التقرير "اختراعات إسرائيلية عبقرية". وإضافة إلى تناول قدرات إسرائيل النووية فإن التقرير يتطرق أيضاً إلى نواحي أخرى في التكنولوجيا العسكرية الإسرائيلية ومن ضمن ذلك شؤون ما يسمى بـ"حرب النجوم"، وحتى التقرير يعترف بأنه في حالات معينة التكنولوجيا الإسرائيلية "متطورة أكثر من التكنولوجيا الأميركية". هكذا على سبيل المثال يكشف كاتبو الوثيقة أن إسرائيل استثمرت جهوداً كبيرة في محاولة تطوير إشعاعات قصيرة الموجة، التي يمكن وضعها في الطائرة القتالية أف ١٥، لكن هذه المهمة لم تتجح بعد.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤٦. تقرير: أنا لبنانية... وهذه "عين الحلوة"

فاطمة حطييط: شباب يتخذون من سيجارات "الحشيش" زينة لهم، أسلحة منتشرة في كل مكان تنتظر غريباً لتتنقّض عليه، بؤر أمنية، أطفال حفاة عراة يختبئون خلف أبواب "الزينكو"، بؤساء ساقهم اليأس والحرمان إلى العنف والهمجية. تلك هي الصورة النمطية السيئة التي زرعتها المجتمع في مخيلتي، إذ ترى اللبناني منّا يخشى الدخول إلى مخيم فلسطيني خوفاً من أناس لا يردّهم عن ارتكاب الجريمة شيء!

هذه الصورة النمطية كبرت معنا، بفعل تأثير الإعلام اللبناني الذي لا يفوت فرصة لاستغلالها في مآرب شخصية وحزبية لا تمت لمصلحة الوطن بصلة!

وبعدما تعاظمت الحملة الدعائية التي تمارسها بعض القنوات اللبنانية ضد المخيمات، شعرت في حاجة إلى زيارة هذه "الغابات الوحشية" للحكم عليها عن قرب...

وقفت أمام "زاروبه" صغيرة تدخلني إلى مخيم برج البراجنة، وحدقت في تفاصيلها علني أستتبط من ملامحها بعض الحقيقة. اقتربت أكثر، ثم أكثر.. فأكثر.. لأجد نفسي في عمق المخيم، أتجول بين أزقته وأحاول استراق السمع إلى أحاديث المارة، الذين يبدوون بكامل أناقتهم عكس ما خيل إلي... ومع كل خطوة بدأت معتقداتي تصطدم بواقع آخر، إذ حاولت البحث عن مظاهر مسلحة عشوائية تختلف عن نظيرتها في بعض مناطقنا اللبنانية، حاولت إيجاد طفل متسول، أو سجانر حشيش تقترش الأرض، ربما هي موجودة، ولكن موجودة كما هي في المجتمع خارج المخيم.

حاولت إيجاد أي دليل يعزز اقتناعاتي، لكنني كنت أصطدم عند كل محاولة بطفل يحمل حقيبه المدرسية، وآخر يحمل آلة العود كان قد تعلم العزف عليها، وآخرون جمعوا أنفسهم كشباب ليتطوعوا في تقديم خدمات مجتمعية للمخيم...!

إلا أن ما غرس في الصغر، يصعب تغييره في الكبر... الأمر الذي دفعني إلى زيارة أكثر المخيمات "ضجة" على المستوى الأمني، مخيم عين الحلوة الكائن في صيدا الذي أطلق عليه الفلسطينيون تسمية "عاصمة الشتات".

ذلك المخيم الذي يحتضن في كنفه آلاف التكفيريين الذين يديرون ويجهزون جيداً داخله لينفذوا عمليات إرهابية في حقنا كلبانيين، ثم يعودون للاحتفاء فيه، أو هكذا يقول إعلامنا.

دخلت إلى المخيم، ورغم لكنتي اللبنانية تجولت كما لو كنت واحدة من أهله، بل إن تلك اللهجة الغريبة دفعت أشخاصاً لدعوتي إلى سفرة الفطور ومشاركة عائلاتهم الخبز والملح والزعتر...

لا أخفيكم، حاولت التقرب منهم، لفهم خبايا المخيم الأمنية ومناهج التفكير التي تسوق هؤلاء الناس لمخالفة فطرتهم الإنسانية وحماية الإرهابيين...

تذكرت خلال جلسة إحصائية أجرتها الولايات المتحدة عام ٢٠١١، تقول إن عدد الجرائم في هندوراس (جمهورية في أميركا الوسطى) وصل إلى ٩٠ حالة لكل مئة ألف شخص... وفي عملية حسابية بسيطة، نجد أن كفة تلك الجمهورية تنقل نسبة إلى عدد الجرائم وعدد المطلوبين مقارنة بالمخيم، رغم أن "هندوراس" يحكمها قانون عادل، لا فصائل ولا تنظيمات فلسطينية ولا أحزاب لبنانية تستخدمهم كأوراق في حملاتهم الانتخابية ومصالحهم السياسية.

شكا لي أحد الأهالي أن معرفته الشخصية بمطلوبين من قبل الأجهزة الأمنية اللبنانية قد تؤدي إلى التحقيق معه وإيدائه، رغم أن معرفته لا تتعدى الجغرافيا التي تجمعها كجبران في الحي. أحد الناشطين في المخيم أخبرني عن مبادرة قام بها الفلسطينيون لتسوية أوضاع المطلوبين، وقد لاقت إقبالاً غير متوقع، إذ تهافتوا لتسجيل أسمائهم وانتظار النشرة التي تحدد أحكامهم، بهدف إيجاد حل ينقذهم من المستنقع الذي لا يريدون الغرق فيه.

مبادرة قابلها الطرف اللبناني بالخداع، إذ تلاعبت الأجهزة الأمنية بالنشرة التي قدمتها للقائمين على العمل لحل هذه المشكلة، فأوردت خلالها أسماء بعض المطلوبين المدعى عليهم بأحكام كبيرة تتعلق بتأليف جماعات إرهابية والتجارة بالأسلحة، في نشرة اقتصرت على من هم "لا قيود لهم" (أي الذين يعتبرون نظيفين من الناحية القانونية وعليهم تسليم أنفسهم لحل ملفاتهم)! ما زرع عامل الثقة عند الطرف الفلسطيني.

كل ذلك جاء في الوقت الذي استقال فيه رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني آنذاك خلدون الشريف، الذي كان له دور إيجابي منذ البداية... ما أدى في نهاية المطاف إلى فشل المشروع والمبادرة.

اليوم، يشعر الكثير من المطلوبين برغبة عارمة في تنظيف ملفاتهم ليرتشفوا بعض الحرية التي حرمتهم العمل خارج المخيم، أو اصطحاب أولادهم إلى البحر مثلاً. لكنهم يحتاجون إلى بعض الصدقية التي تضمن لهم أحكاماً عادلة لا ترميهم في سجن رومية لسنوات دون محاكمة! من هنا، تلقى مسؤولية انضمام هؤلاء المطلوبين إلى الجماعات المتطرفة على عاتق الطرف اللبناني الذي يجب عليه إيجاد حل سريع، يبرهن على أنه غير متورط مع أي طرف له مصلحة في انتشار وتعزيز قدرات التكفيريين في لبنان.

نعم، هي بعض التيارات السياسية اللبنانية بمعاونة بعض الفصائل الفلسطينية، مستعدة لافتيال أي خطر أمني يهدد الشعبين اللبناني والفلسطيني على السواء، في خدمة مصالحها الشخصية وطموحاتها النفوذ والسيطرة، وهو أمر يسهل استنتاجه في عرض وربط صغيرين للأحداث وطريقة استغلالها من قبل البعض.

وفي هذا السياق، تندرج قضية دخول بعض المتطرفين أمثال أحمد الأسير، وشادي المولوي وغيرهم إلى مخيم عين الحلوة المطوق من كل الجهات، إذ لا يقبل أي منطلق دخولهم بغير احتمالين، إما تهاون الأجهزة اللبنانية المعنية، وإما تعاون مدفوع أجره، ومحددة غايته!

زيارة جذبتني للمزيد من الزيارات إلى المخيم، وشباب ناشط في العمل الاجتماعي باتت تربطني بهم علاقات صداقة وطيدة، رأيت في عيونهم الأمل في التغيير والسعي إليه رغم كل الضغوط والعوائق.

اكتشفت في نهاية المطاف أن هذه المخيمات ليست مدينة أشباح، وأن هؤلاء الناس داخلها ليسوا أشخاصاً قرروا العيش على قارعة الطريق... بل إنهم أصحاب قوة فولاذية استطاعت رغم التضيق المعيشي وعدم وجود قانون يساهم في الاستقرار الأمني أن تخلق من هذا الحرمان إبداعاً أسس للعديد من الفرق الفنية والرياضية والفكرية التي تنافست وتفوقت على نظيراتها عالمياً. في النتيجة، وقبل أن أكمل آخر قطعة من الخبز المغمس بالزعر العابق برائحة فلسطين، أدركت أن هذه الصورة النمطية التي تدفع اللبناني إلى الخوف من الفلسطيني ونبذه، مقابل ردة فعل طبيعية للأخير في خلق الحقد وممارسته ضده، هي مصلحة تمارس بأدوات محلية نعم، لكنها صناعة عدو واحد.. يقبع على أرضهم وعلى حدود أرضنا!

الأخبار، بيروت، ٣٠/٣/٢٠١٥

٤٧. قراءة إسرائيلية لـ"عاصفة الحزم" .. الراحون والخاسرون

عدنان أبو عامر

لم تكن العملية العسكرية الجوية التي نفذتها طائرات تحالف "عاصفة الحزم" ضد أهداف حوثية في اليمن فجر الخميس ٢٦ مارس شأنًا عربيًا داخليًا، فإلى جانب الاصطفاف الإقليمي والدعم الدولي كانت العين الإسرائيلية ترقب عن كثب تطورات الموقف الميداني في اليمن، دون أن يهتما من سينتصر في النهاية في هذا الصراع السياسي الداخلي بصورة مباشرة، بقدر ما وضعت أهمية فائقة لمآلات هذا الصراع على البيئة الاستراتيجية في المنطقة التي تشهد سيولة غير مسبوقة في الأحداث.

خارطة القوات

فوجئ الإسرائيليون كما يبدو من القرار السعودي العربي بتنفيذ العملية العسكرية "عاصفة الحزم" ضد الحوثيين في اليمن على اعتبار أن ذلك يرفع من وتيرة التوتر القائم أصلاً في المنطقة مع إيران التي تعتبر نفسها وصية على الحوثيين الذين نفذوا انقلابهم الأخير في اليمن، وقد جاءت المفاجأة الإسرائيلية لأن السلوك السعودي بقي في السنوات الأخيرة رتيباً هادئاً دون الانتقال بقفزات نوعية كبيرة.

فقد أشار الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية تسفي بارئيل إلى أن السعودية باتت متخوفة من تبعات تقدم الحوثيين في اليمن، لأن ذلك قد يفتح شهية شيعة المملكة وجاراتها البحرين، وهو ما جعلها تبادى الحوثيين -ومن ورائهم إيران- بعملياتها هذه دون ضجيج كبير سبقها.

القراءة الإسرائيلية ليوميات العملية العسكرية الحاصلة في اليمن يرافقها رصد لتوزيع خارطة القوات السياسية والمليشيات العسكرية التي تعمل في البلاد، وتظهر كم هي معقدة بشكل لا يقل عن سوريا، ففي جنوب اليمن يعمل بجانب جزء من قوات النظام، ومجموعات كبيرة من نشطاء القاعدة المدعومين من قبل جزء من القبائل السنية، وفي نفس المنطقة تعمل قوات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

وفي معازل الجنوبيين تنشط مليشيات سنية تطالب مجددا بإعادة تقسيم اليمن (جنوبي وشمال)، وقبائل مسلحة تطالب بتقسيم عادل لموارد النفط في البلاد التي يتواجد معظمها في الجنوب. وهناك مخاوف إسرائيلية متزايدة من تعاضم أنشطة تنظيم القاعدة الذي جعل من اليمن نقطة الارتكاز الأقوى له، ولنشاطاته في شبه الجزيرة العربية، ولا سيما بعد أن أخرجت الولايات المتحدة جميع جنودها من القاعدة الجوية في عدن في الأيام الأخيرة، وأغلقت سفارتها بصنعاء، وتم تعليق الهجمات على مواقع تنظيم القاعدة.

في السياق ذاته، يوضح بارثيل أن الهجوم السعودي العربي على مواقع الحوثيين سبقه انقراض الحوثيين على السلطة، بحيث تحولوا رافعة سياسية لصالح إيران التي باتت تفرض عليهم تأثيرها، وجعلت منهم رعاياها: تمولهم وتسليحهم وتدريبهم، حتى أنها استقبلت بعثة عسكرية من ستمائة مقاتل حوثي يتلقون تدريبات متقدمة، وبقيت السعودية تدير معارك "شد حبل" لكبح تأثير إيران دون جدوى! السعودية -وفقا للقراءة الإسرائيلية ذاتها- كانت تقف قبيل بدء ضرباتها الجوية باتجاه الحوثيين أمام معضلة صعبة، فمن أجل محاربتهم وكبح إيران عليها دعم القوات السنية، ولكن من بين السنة التي يتوجب عليها دعمهم يوجد تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة، وجزء من قوات الجيش الذين يدعمون الرئيس المخلوع صالح، وجزء من القبائل التي تدعم القاعدة، لكن "عاصفة الحزم" فاجأت الجميع على ما يبدو، بمن فيهم إسرائيل وإيران!

صحيح أن إسرائيل تفرك يديها فرحا بما تراه من حرب بين العرب وإيران قد تمتد إلى مختلف دول المنطقة، لكنها في ذات الوقت لا تخفي قلقها من أن تصاب ببعض شظايا الحريق المتوقع.

باب المنذب

لعل الهم الأكبر الذي يراود صناع القرار الإسرائيلي ودوائر البحث ومراكز الدراسات يتعلق بالمدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وهو مضيق باب المنذب، كونه يكتسب أهمية دولية لأنه طريق حيوي تشقه ناقلات النفط في طريقها من منابع الجزيرة وإيران إلى باقي دول العالم عبر قناة السويس، ويقدر عدد

السفن وناقلات النفط العابرة منه بالاتجاهين بـ ٢١ ألف سفينة، تساوي ٣٠% من حمولات النفط في العالم.

إسرائيل تعلم أكثر من سواها أن إيران الساعية لترسيخ نفوذها الإقليمي ستتوج هذا النفوذ بالوصول لميناء الحديدية على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر عبر وكيلها الحوثي في صنعاء، وربما تعني لها السيطرة على باب المندب، مما يجعلها تبدي رخاوة في مفاوضات الملف النووي، نظرا لأهمية هذا الكنز التي وضعت يدها وأقدامها عليه.

وفي المقابل، يعتبر انتكاسة لدول الخليج، والسعودية على رأسها، لأنه يعني تطويقا لها، شمالا عبر العراق الذي أوشك أن يتحول محافظة إيرانية، وجنوبا الذي يعتمد بالكلية على دعم الحرس الثوري. لكن محرر الشؤون العربية آفي يسساروف اعتبر أن الضربة السعودية للحوثيين مردها لشعورها بأن استمرار سيطرتهم على معظم أنحاء اليمن يعني منح إيران أوراقا تفاوضية ميدانية حول مشروعها النووي، وكلما تعاضم النفوذ الإيراني في العراق وسوريا واليمن تتعاضم قدرتها على مساومة الأميركيين والأوروبيين.

وهنا يستذكر الإسرائيليون ما أعلنه أكثر من مسؤول إيراني مؤخرا أن طهران باتت تضع يدها على أربع عواصم عربية: بغداد، ودمشق، وبيروت، وصنعاء! وهي تصريحات تظهر غرورا لا تخطئه العين قد تدفع إيران ثمنه قريبا!

الضربة السعودية ضد الحوثيين -كما يشير يسساروف- تعكس إحباطا عربيا من عدم التحرك الأميركي لكبح جماح التمدد الإيراني في المنطقة، وآخره في اليمن، وكأن هناك انطبعا يسري في الرأي العام العربي مفاده أن واشنطن قد تمنح طهران مواطئ قدم إضافية في المنطقة! إسرائيل تفرك يديها فرحا، ولا تخفي ابتهاجها، وهي ترى أن المنطقة العربية تدخل مرحلة استنزاف غير مسبوقة منذ عقود، وقد تصل ذروتها في دخولها حربا جديدة قد يطلق عليها "حرب الخليج الثالثة" على غرار حرب الثماني سنوات بين العراق وإيران.

تطور "عاصفة الحزم" إلى مواجهة عسكرية برية بين العرب وإيران يساعد من وجهة النظر الإسرائيلية على إنهاك دول المنطقة بلا استثناء من جهة، ويساعدها على ترحيل الملف الفلسطيني سنوات أخرى قادمة من جهة أخرى، ويريحها من دفع الأثمان المطلوبة منها من جهة ثالثة.

ولذلك اعتبر بوعاز بيسموت محرر الشؤون الخارجية والسفير الإسرائيلي السابق في موريتانيا أن الضربة السعودية للحوثيين تعبير جديد عن الفشل الأميركي في الشرق الأوسط بعد أن بات اليمن يعيش ما يمكن اعتباره فوضى شاملة رغم أن سيطرة الحوثيين على البلاد باتت تضاف لسلسلة الإنجازات الإيرانية في المنطقة.

الحرب الطائفية

الخبير العسكري الإسرائيلي أليكس فيشمان أكد أن مصلحة إسرائيل تكمن في مراقبة ما يحدث في اليمن عن كثب، مستذكرا ما أصدرته الأجهزة الأمنية قبل أسابيع عديدة من تحذيرات للسفن التجارية الإسرائيلية بالتعاطي مع الشاطئ اليمني على أنه تابع لدولة معادية، ولهذا التحذير آثار على مسارات الإبحار، ومستوى التأهب والحراسة للسفن الإسرائيلية التي تجتاز مضائق باب المندب، وتدخل البحر الأحمر.

وأضاف أن الضربة السعودية الجوية -التي لا يعلم أحد مآلاتها حتى كتابة هذه السطور- جاءت عقب سيطرة الحوثيين على مدن رئيسة في اليمن، وهو ما حمل صورة إستراتيجية تشير لبداية انهيار النظام في اليمن، وإقامة نظام جديد يستند إلى إيران التي أنزلت في ميناء الحديد سفنها ورجال حرسها الثوري ووسائلها القتالية، بما فيها طائرات قتالية، وهددت بحسم المعركة.

أوساط عسكرية إسرائيلية نقلت عن دوائر صنع القرار في تل أبيب تسريبات مفادها أن السعوديين استعدوا لإمكانية المواجهة مع الحوثيين على مدى أسابيع، وحشدوا قوات بحرية وبرية على طول الحدود مع اليمن، وانضم الأسطول المصري ليعطي جوابا لمقتضيات حماية الشواطئ، لأن حجم القوات التي حشدتها السعودية والتحالف يقدم دليلا على أنهم لا يخططون لخطوة عسكرية محدودة.

وهو ما دفع المستشرق اليهودي رؤوفين باركو للقول صراحة إن ما يحدث اليوم من صراع محتدم في اليمن قد يكون فرصة لاندماج إسرائيل سرا في المخططات الجيوإستراتيجية لدول المنطقة.

الملفت في المتابعة الإسرائيلية للعملية العسكرية الجارية في اليمن -وهي نابعة من خلافات سياسية بحتة- أن وسائلها الإعلامية وتعليقات كتابها تمنحها اللبوس الطائفي، وتصبغها باللون المذهبي، وتجعلها صراعا بين السنة والشيعة، لتيقننا أن ذلك يساعد على تفتيت ما تبقى من أجزاء متماسكة في هذه المنطقة، وإسرائيل حريصة على إيقاظ كل ما من شأنه إشاعة مزيد من أجواء التوتر والتصعيد بين مكونات دولها ومجتمعاتها.

أخيرا.. تعنقد إسرائيل أن الضربة الجوية لمواقع الحوثيين لن تتوقف عند هذا الحد، بل قد تمتد لعمليات برية متلاحقة، وتستغرق مدة زمنية طويلة، سواء في ضوء التحضيرات العسكرية الميدانية للدول العربية، أو رد فعل إيران وحلفائها في المنطقة التي تخشى أن يكون تمددها الذي أصابها بالنشوة المؤقتة بداية لانحسارها عن أول عاصمة عربية تصاب فيها بانتكاسة لم تتوقعها!

وإسرائيل -التي تناصب العداة لكل مكونات المنطقة- تأمل أن يكون غرور إيران بـ"تمدها" في سوريا والعراق ولبنان -وأخيرا اليمن- مقدمة لـ"تبدها" دون أن يكلف الإسرائيليون أنفسهم عناء

إطلاق رصاصة واحدة، وفي الوقت ذاته يسعون لأن تتورط الدول العربية في مستتق حروب داخلية، تبدأ ولا تنتهي في قادم الأيام، كي يتسنى في النهاية فرض الوصاية الإسرائيلية على المنطقة، وتعيد من جديد طرح شعارها القديم الجديد بأنها "واحة الأمان في غابة الخوف العربية!"
الجزيرة نت، الدوحة، ٢٩/٣/٢٠١٥

٤٨. فلسطين من لعبة المصالحة إلى ثقافة المقاومة

د. عصام نعمان

صارحت أصدقائي الفلسطينيون خلال مؤتمر «المصالحة الفلسطينية: الآفاق والتحديات» المنعقد قبل يومين في بيروت، بأنه منذ نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، واجه العرب، حاكمين ومحكومين، التحدي الصهيوني نظرياً في الغالب الأعم. ومنذ صيف ٢٠١٣، يواجه بعض العرب، حاكمين ومحكومين، تحدياً إضافياً هو «الدولة الإسلامية - داعش»، متزامناً مع إعلان استراتيجية أمريكية عنوانها «التحالف الدولي ضد الإرهاب»، ومترافقا مع ظاهرة استثناء الشقاق السنّي - الشيعي واستغلاله من أجل: (١) مواجهة «داعش» وأخواته بقدرات وموارد حلفاء الولايات المتحدة الإقليميين المحافظين لخدمة سياستها ومصالحها وأمن «إسرائيل» ولدعم أمن هؤلاء الحلفاء. (٢) مواجهة قوى المقاومة العربية وحلفائها الإقليميين بتوصيفها محوراً شيعياً يخدم مصالح إيران. كل ذلك لتمكين الولايات المتحدة من استكمال تنفيذ مخطتها الرامي إلى إعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة العربية، على نحو يخدم استراتيجيتها الثلاثية الهدف: تعزيز مصالحها وحمايتها، وصون أمن «إسرائيل»، ومجابهة مخططات أعدائها ومنافسيها. ولا شك في ان «إسرائيل» تسعى إلى الإفادة من المخطط الأمريكي لتنفيذ مخطتها الذاتي الرامي إلى إحاطة نفسها بمجموعة دويلات وجمهوريات موز، قائمة على أساس قبلي أو مذهبي أو إثني، وبالتالي عاجزة عن إقامة قوة رادعة ضدها. انشغلت طويلاً قوى المقاومة الفلسطينية بمسألة المصالحة الوطنية، ورغم التوصل مراراً وتكراراً إلى عدّة اتفاقات، إلا أن أيّاً منها لم يجد طريقه إلى التنفيذ الكامل. مردّ هذه الظاهرة، وغيرها من الاختلالات في مسار العرب ماضياً وحاضراً، عوامل وأسباب ودوافع شتى أهمها: أولاً، انطواء تركيبة الأمة على تعددية راسخة ومرهقة، قوامها قبائل وطوائف ومذاهب وإثنيات متميزة، وأحياناً متصارعة ما أسهم في إخفاق العرب، حاكمين ومحكومين، باستثناء مصر، في بناء دولة وطنية قادرة على دمج مكونات التعددية السائدة وتأمين العيش المشترك المستدام في ما بينها.

ثانياً، استغلال القوى الخارجية، ولاسيما الولايات المتحدة في التاريخ المعاصر، للتعددية الراسخة المرهقة وغياب الدولة الوطنية القادرة والعادلة، وقيامها باحتلال أقطار عربية والسيطرة على مواردها والتحكم بسياساتها.

ثالثاً، نجاح التدخلات الخارجية، مقرونةً بتخلف النُظم السياسية القائمة، وفسادها في استدخال التحدي الصهيوني وتعزيزه، ومن ثم في تظهير تحدي الإرهاب الإسلامي السلفي للعرب، حكومات ومجتمعات.

رابعاً، استجابة الأمة ومواجهتها لهذين التحديين كانتا قاصرتين، ما أدى لاحقاً إلى اندلاع خلافات وصراعات بين قوى المقاومة الفلسطينية. وقد أدى اعتماد صيغ تسوية للمصالحة الوطنية إلى فشلٍ مدو وحولها ملهاة مملة في الحياة السياسية الفلسطينية.

خامساً، في ضوء التحديات والممارسات والتحويلات السالفة الذكر، تستشعر قوى حيّة فلسطينية وعربية، حاجة وجودية لمراجعة التجارب السابقة وإعادة جدولة الأولويات بتقديم الأهم على المهم، بدءاً بالانتقال من ممارسة ملهاة المصالحة الوطنية بين فصائل متناقضة في أهدافها وسلوكياتها إلى اعتماد ثقافة المقاومة، نهجاً وممارسة. لعل أهم مفاصل المقاربة الجديدة المرتجاة عشرة: أولها، اعتبار التحالف الأمريكي . الصهيوني النقيض والعدو الرئيس، القومي والسياسي والأمني والاجتماعي والثقافي للأمة عموماً، ولقوى المقاومة الفلسطينية والعربية خصوصاً، والانطلاق في رسم الخطط والبرامج والسياسات من هذه المسئلة الاستراتيجية.

ثانيها، بناء ثقافة المقاومة على أساس التوافق والتضامن والتحالف بين تنظيمات وفصائل للمقاومة مقاربة، إن لم تكن متماثلة في تبنيتها للمشروع الوطني الفلسطيني وفي تقويمها للمرحلة البازغة المتمثلة بتزامن التحديين الصهيوني والإرهابي وتكاملهما في وجه المشروع النهضوي العربي، ومن ضمنه المشروع الوطني الفلسطيني.

ثالثها، إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية كذراع للمشروع الوطني الفلسطيني، بما هو حركة تحرير الأرض والإنسان، وتكريسها قيادةً ومرجعية للقرار السياسي في إطار المجلس الوطني، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في الوطن والشتات. رابعها، تجاوز اتفاقات أوسلو ومتفرعاتها السياسية والأمنية كونها حولت السلطة الفلسطينية هيئةً وظيفية في خدمة المشروع الصهيوني القائم على التمييز العنصري والاستيطان والاقتلاع والتوسع.

خامسها، اعتبار الهدف المرحلي لمنظمة التحرير هو «تغيير ميزان القوى مع العدو الصهيوني باعتماد نهج الكفاح والمقاومة والمقاطعة والوحدة» (مصطفى البرغوثي) ما يستوجب تفعيل المقاومة المدنية والميدانية، والتوافق على قيادة عليا وغرفة عمليات موحدة لفصائل المقاومة، بغية ترفيع

فعاليتها التعبوية والقتالية. سادسها، توسيع الاعتراف بالدولة الفلسطينية وتفعيل دورها بالانضمام إلى المعاهدات والمؤسسات الدولية، ولا سيما تلك التي تمكّنها من ملاحقة المسؤولين الإسرائيليين لارتكابهم جرائم موصوفة في الأراضي المحتلة كالاستييطان، وتعذيب الأسرى، والإساءة إلى الجرحى والإبادة، والتمييز العنصري.

سابعها، الفصل بين هدف بناء الدولة ومتطلباتها (بما في ذلك الانضمام إلى المعاهدات والمؤسسات الدولية) وبين خيار المفاوضات، وبالتالي رفض تجميد عملية بناء الدولة، أو تجميد المقاومة المدنية والميدانية كشرط لاستئناف المفاوضات مع العدو.

ثامنها، التنسيق بين قوى المقاومة الفلسطينية وقوى المقاومة العربية، ولا سيما في لبنان وسوريا والعراق، بغية تفعيل المواجهة ضد العدو الصهيوني وحلفائه وتشديد الضغوط عليه في مختلف المواقع والميادين.

تاسعها، بناء علاقات سياسية متينة مع الدول العربية، ولاسيما منها دول الطوق وفي مقدّمها مصر، على أساس مقتضيات المصالح العليا للمشروع الوطني الفلسطيني، وكذلك مع الدول الإسلامية التي توقّر النصر لقضية فلسطين وفي مقدّمها إيران، ومع مختلف القوى السياسية في العالم المحبة للحرية والعدل والسلام والمعادية للعنصرية والليبرالية الاقتصادية المتوحشة.

عاشراً، تصحيح وتجديد المشروع الوطني الفلسطيني وأداء منظمة التحرير وأجهزتها بعقد مؤتمر عربي-أممي جامع مرة كل ثلاث سنوات، وآخر استثنائي إذا ما دعت الحاجة، والحرص على أشراك القوى الحية، العربية والأممية، في عملية التصحيح والتصويب والتجديد.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٣٠

٤٩. خطاب عباس في القمة العربية .. حماس والمناهج!

ياسر الزعاترة

لم يغادر عباس في خطابه بالقمة العربية لعبة النكاية مع حركة حماس، ليس فقط لأن تلك هويته منذ انتخابات ٢٠٠٦ ولغاية الآن، بل أيضا لأنه يدرك أن من بين الحضور من ينتظرون منه ذلك، وهو معني بإبعادهم عن خصمه اللدود محمد دحلان عبر القول إنه أكثر عداءً للحركة من الأخير، وإنه أفضل لهم منه في خدمة مساراتهم السياسية حيال الحركة التي أصبحت بمثابة عدو في وعيهم، وبالطبع مجاملة لنتنياهو.

بعد يوم من تصريحات مستشاره المقرب جدا (أعني محمود الهباش)، والذي يقول بصراحة ما يقوله الرئيس بشيء من اللف والدوران، والتي طالب فيها بـ"عاصفة حزم" أخرى ضد حركة حماس في

قطاع غزة.. بعد يوم من تلك التصريحات، لم يبتعد عباس كثيرا عن السياق، إذ ذكّر المجتمعين أيضا، بأن هناك دولا أخرى تعيش انقسامات وخروج على "الشرعية"، وقد تحتاج إلى عواصف حزم، مشيرا إلى حماس وقطاع غزة. ولولا بقية خجل، لطالب بشكل مباشر بأن تُجيش الجيوش ويبدأ قصف الطيران "لاستعادة المحتل من الأرض!!" ربما لأنه يفضل أن يسحق الحركة ويستولي على القطاع ليضمه إلى الضفة الغربية في لعبة التعاون الأمني بأيدي عربية، وليس بأيدي إسرائيلية، لاسيما أن الأخيرة لن تضحي بما لا يمكن توقعه من أبنائها لأجل مشروع لا يبدو ملحا على نحو سريع؛ مع أن نزع سلاح قطاع غزة يُعد هدفاً بالغ الأهمية، ولكن ليس بثمن باهظ، خاصة وأن هناك من يطمئنهم من العرب بأنه سيقوم بالمهمة من دون الحاجة إلى تضحية من قبلها، وإن بوقت أطول.

والحال أن حماس قدمت الكثير على مذبح المصالحة مع عباس، وهي جاهزة للمزيد، لكن الرجل لا يريد إلا سيطرة كاملة تمنحه القدرة على القول لاحقا إنه لا يجوز أن يكون في قطاع غزة سلاح غير سلاح الشرعية، الأمر الذي يعني سلاح حماس وكل الفصائل، فيما يعلم الجميع أن سلاح الشرعية المشار إليها هو سلاح بعقيدة أخرى أسس لها الجنرال دايتون، ولا صلة له أبدا بمقاومة الاحتلال، بل بتثبيت الأمن الداخلي فقط، على اعتبار أن السلطة (الدولة) الموجود حاليا تلبي الحد المقبول من الشروط حتى لو استمرت المفاوضات ألف عام!!

في الخطاب أيضا، استعاد عباس حكاية قديمة ردها سنوات طويلة، وتوقف عن ذلك خلال العامين الأخيرين، إلا وهي حكاية الدولة المؤقتة، وفصل القطاع عن الضفة، واتهم حماس ضمنا بذلك، بل طالب بتجريم المشروع في بيان القمة، فيما هو يدرك أن ذلك محض دعاية سياسية لا أكثر، ومن يقيم الدولة المؤقتة على الأرض حتى لو يسمها بذلك إنما هو شخصيا، وإلا فما معنى السلطة (الدولة) القائمة حاليا، بينما يعلم الجميع أن أحدا في الكيان الصهيوني لن يقبل بتحويلها إلى دولة كاملة السيادة على حدود ٦٧، وإن أقصى ما يمكن الحديث عنه هو دولة في حدود الجدار الأمني تصبح في حالة نزاع حدودي مع جارتها.

موقف مؤسف بلا شك، أن يحرض زعيم شعب على جزء من شعبه؛ حمل السلاح في وجه العدو وخاض حروبا ومواجهات انحاز إليها الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، ورفعت رأس الأمة عاليا، أما الأسوأ فيتمثل في وضعه حماس جنبا إلى جنب مع الاحتلال كسبب في تأخير إعمار قطاع غزة!!

كان لعباس موقف آخر مثير في القمة، إذا انسجم مع المضيفين، وربما آخرين في حكاية الإرهاب الذي يجب أن يتم تغيير المناهج لوقفه، ويبدو أن على السيد الرئيس أن يطلب من مستشاره الشرعي

أن يبادر إلى صياغة برامج دراسية "معتدلة" تحول بين الشباب وأفكار الإرهاب، بما في ذلك مواجهة العدو الصهيوني الذي دخل مسمى الإرهاب أيضا في عُرفه!!
هذه هي قضيتنا المقدسة تعيش في تيه مقيم مع هذا الرجل منذ أكثر من عقد من الزمان، ولن يخرجها منه سوى انتفاضة شعبية تنمرد عليه وعلى برنامجه ومنطقه؛ ما دام أن حركة فتح ستبقى عاجزة عن استعادة ذاتها كحركة تحرر، وبالطبع بعد أن كرّسها رئيسها حزب سلطة تحت الاحتلال، بل سلطة تعمل ليلا ونهارا في خدمته.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٣/٣٠

٥٠. "إسرائيل" تسير في طريق الانتحار: أنقذنا يا أوباما

روغل هافر

ليت أوباما يعلن أم بنيامين نتنياهو. هذا الآن هو الأمل. فمذ ست سنوات والرئيس الأمريكي يخيب أمل معارضي الابرتهايد والاحتلال في إسرائيل ومؤيدي حل الدولتين في الطرف الفلسطيني. منذ ست سنوات وهو في واقع الأمر يدعم السلوك الخاسر، المفعم بالدمار الذاتي، لمعظم اليهود في إسرائيل، بقيادة نتنياهو.

لأسباب لا معنى ولا وقت للتساؤل في جوهرها (منذ متى كان إحساس الظلم في بلدات المحيط جديرا بالبحث كسبب يبرر حكم شعب آخر؟)، فانهم مصممون على تخريب إسرائيل في حمام دماء ديني -قومي مستمر في إطار دول ثنائية القومية آخذة في التشكل، يبتهج فيها نظام ديمقراطي لليهود ونظام منفصل للفلسطينيين يحرمهم من حقوق المواطنة. في الوقت الذي يسمح فيه أوباما بالمصيبة، يكثر في أوساطنا الهادونباحلال السيادة الإسرائيلية في يهودا والسامرة، زيادة الولادة اليهودية، جلب كل يهود المعمورة إلى البلاد والانتظار المتحفز لمجي المسيح.

فهل غاب عن ناظر أوباما ان يرى بان تأييده غير متحفظ لإسرائيل مسؤول عن خلق الظروف التي تسمح بل وتشجع نشوء دولة الابرتهايد ثنائية القومية هنا؟ الا يفهم بانه بدون المساعدات المالية، العسكرية والدبلوماسية التي يمنحها لإسرائيل فان مشروع الاستيطان والاحتلال سينهار؟ الا يستوعب بانه فقط لو أشاح قلبه علنا عن نتنياهو وعن إسرائيل التي تحت قيادته، فان أوروبا ستسير في أعقابها، وسرعان ما ستفرض على إسرائيل عقوبات اقتصادية ومقاطعة تجبر اليهود في إسرائيل على تغيير فكرهم السياسي؟ إلا يعرف بانه إذا أوقف فقط توريد قطع الغيار للطائرات القتالية فان هذا الهديان سيتبدد وسيعود سواء العقل ليسود في مطارحنا؟

ماذا يريد معظم الإسرائيليين؟ يريدون العودة إلى بيوتهم بسلام وليدعوهم بهدوء. الخليل، بيت ايل وشرقي القدس تعنيهم كما تعنيهم قشرة الثوم. فهم لم يسبق أن وطأت أقدامهم هنا. وأوباما يمكنه بسهولة أن يقنعهم بتأييد قيام دولة فلسطينية. هذا واجبه الأخلاقي. ولكن هذا على ما يبدو لا يعنيه جدا.

ففي فترة سكنه في شيكاغو كان صديقا قريبا من المنقّف والمؤرخ الفلسطيني الأمريكي الكبير رشيد الخالدي. وهو يعرف بالضبط أي ضرر يلحق بالفلسطينيين بسبب الدعم الأمريكي لإسرائيل. كما أن هذا واجبه السياسي -الضغط على إسرائيل- ولكن هذا أيضا لا يبدو انه على ما يكفي من الأهمية بالنسبة له. ست سنوات تدل على ذلك. بالنسبة لنا، نحن الأقلية الذين لا تقبل الابرتهويدالإسرائيلي لدرجة النظر من جديد في إخلاصنا لدولة تفقد نزعتها الإنسانية فان دوافع أوباما لا تهم. المهم ان يعمل. وإذا كان المحفز هو العداة الشخصي لنتتياهو والرغبة في معاقبته على أكاذيبهوألأعيبه، فليكن. الانتقام هو أكثر الدوافع نجاعة وقوة.

لا ينبغي أن يكون لنا أي تحفظ قيمي على عمل ضد حكم فقد مفعوله الأخلاقي. فنحن نرفض التعاون مع حملة الدمار الذاتي، الانتحار الجماعي. من واجبنا الأخلاقي وحققنا المدني ان نشجع أوباما على العمل ضد الحكم الإسرائيلي العنصري والمناهض للديمقراطية. هذا احتجاج ناجع وشرعي.

ليته يسمع صوتنا ويصحو. هذه ولايته الأخيرة. وهو لن يحتاج مرة أخرى للمتبرعين لليهود في حملة انتخابات. اليهود الأمريكيون الذين يشكلون مجموعة ضغط من أجل نتتياهو هم استعماريون ممن لا يدفعون حتى ثمن الاستعمار الذي يمولوه، مثلما يفعل سكان إسرائيل. وإذا كانوا لن يدعموا بسبب أوباما سباق هيلاري كلينتون للرئاسة، فينبغي الأمل في أن يتواجد بين يهود أمريكا ما يكفي من المتبرعين ن جي ستريت. أنقذنا يا أوباما.

هآرتس ٢٩/٣/٢٠١٥

الأيام، رام الله، ٣٠/٣/٢٠١٥

٥١. في يوم الأرض: بلعين أنموذج المقاومة الشعبية في الدفاع عن الأرض

محمد الرنتيسي

شكلت قرية بلعين غربي مدينة رام الله، أنموذجاً للمقاومة الشعبية، أجمع عليه الكل الفلسطيني، إذ امتد ليطال قرى وبلدات عديدة في مختلف المحافظات والمناطق الفلسطينية، بل إن انتفاضة بلعين،

التي ستتجدد اليوم، بالتزامن مع ذكرى يوم الأرض، والتي أنهت مطلع آذار الحالي عامها العاشر، أصبحت رقماً صعباً في معادلة المقاومة الجماهيرية والشعبية. قبل عشر سنوات بالتمام والكمال، خرج أهالي قرية بلعين عن بكرة أبيهم، رافعين أعلام الوطن، رافضين الذل والهيمنة الاستيطانية، ومؤكدين عزمهم الأكيد، على خوض غمار المواجهة، حيث تداعى المواطنون للتصدي لجرافات إسرائيلية، كانت قد بدأت بتجريف أراضيهم، دون سابق إنذار، تمهيداً لإقامة الجدار العنصري عليها، فتوجهوا إلى المنطقة المصادرة من أراضيهم، وبدعوا الاشتباك مع جنود الاحتلال المتواجدين هناك، ونجحوا في منع تقدم الجرافات، ومواصلة تدميرها للأراضي المزروعة بأشجار الزيتون، وحالوا دون اقتلاع العشرات منها، ومنذ ذلك الحين، أصبحت تظاهرة الأهالي ضد الجدار، تقليداً أسبوعياً، يحرص عليه الأهالي عقب صلاة الجمعة من كل أسبوع، فينطلقوا بصدور عارية، إلى أماكن العمل في الجدار، في تحد جديد ومواجهة جديدة مع جيش الاحتلال وآلياته.

شيئاً فشيئاً، بدأت هذه التظاهرة الأسبوعية «السلمية» تأخذ حظها من الإعلام، لتصبح قرية بلعين الصغيرة، والتي لا يزيد عدد سكانها عن الالف وخمسة نسمات، محجاً للصحافيين ووسائل الإعلام المختلفة، ما أكسبها شهرة واسعة فيما بعد، لا سيما من قبل المتضامنين الأجانب، الذين هبوا لمشاركة أهالي بلعين بالتظاهرات المناهضة للجدار، وساهموا بشكل كبير في ابتكار أساليب مختلفة من المواجهة، فتجدهم يحبسون أنفسهم في صناديق حديدية ويثبتونها بالأرض، ليعيقوا تقدم الجرافات العسكرية، وفي أحيان أخرى يوثقون أنفسهم بسلاسل حديدية ويربطونها في أشجار الزيتون للحيلولة دون اقتلاعها، يرتدون الأكفان تارة، ويطوقون أعناقهم بحبال المشانق تارة أخرى، وغالباً ما يحملون نعوشاً رمزية، خطت عليها عبارات تستهجن الصمت الدولي، فضلاً عن تقمص شخصيات عديدة مشهورة، كنيلسون مانديلا، والمهاتما غاندي، ومارتن لوثر وغيرهم، اثناء التظاهرات.

وفي سنواته الأولى، صادر الجدار نحو (٢٣٠٠) دونم، من أصل (٤٠٠٠) هي مساحة قرية بلعين، الأمر الذي شكل تهديداً للأهالي بحرمانهم من مساحات زراعية واسعة من أراضيهم، خصوصاً شجرة الزيتون، التي يعتمد عليها الأهالي بشكل كبير في مصدر رزقهم، وبفعل هذا الجدار، أصبح المواطنون يواجهون خطورة أن لا يبقى لهم أي مساحة غير منازلهم، غير أن مسيرات الغضب التي اشتعلت في القرية قبل عشر سنوات، نجحت في استعادة مساحات لا بأس بها من الأراضي المصادرة، وحتى هدم أجزاء كبيرة من الجدار.

كانت مقاومة بلعين، حركت خلال السنوات الماضية، عدة قرى فلسطينية، واجهت ذات المصير، فما كان من هذه القرى، ومنها جارتها «نعلين» والنبي صالح ويدرر بمحافظة رام الله، والمعصرة وأم

سلمونة في بيت لحم، وكفر قدوم وجيوس بقليلية، إلا أن سارت على ذات الدرب، وانضمت للعمل الشعبي، واقتفت آثار بلعين في المواجهة الشعبية.

ورغم الطابع الجماهيري «السلمي» الذي انتهجه المتظاهرون في بلعين، إلا أن رصاص الاحتلال لم يرحم هؤلاء، فسقط شهيدان شقيقان، وهما باسم وجواهر أبو رحمة، بينما أصيب أكثر من (١٠٠٠) آخرين بجراح، بعضهم أصيبوا بإعاقات دائمة، فيما فقد ثلاثة منهم أعينهم، جراء اصابتهم بشكل مباشر بالعبوات المطاطية.

يقول سمير أبو رحمة، شقيق الشهيدين، لـ«الدستور» إن على أبناء الشعب الفلسطيني أن يدركوا بأن هنالك واجبا عليهم ليهبوا على قلب رجل واحد، لتحرير أرضهم المحتلة، وأن يجعلوا كل يوم تشرق فيه الشمس، يوماً للأرض، للدفاع والذود عنها، وأن يستبسلوا في سبيل صونها وحفظها، وحمائتها من غول الاستيطان، داعياً إلى أن يكون يوم الأرض يوماً لتعزيز هذا النهج، مشدداً على أن اقتصار الأمور على الهبات الموسمية، «لا يضمن ولا يغني من جوع».

بلعين وبعد عقد من المواجهة الشعبية، نجحت في نقل «العدوى» لمناطق فلسطينية كثيرة، فانضمت إليهما قرى وبلدات كثيرة، حتى باتت بات هذا اللون من المقاومة، يستهوي قادة القوى الوطنية، الذين التحقوا بتظاهرات الجدار، واستنشقوا غازات الاحتلال السامة، تأكيداً منهم على دعم المقاومة الشعبية وجدواها، وحجتهم في ذلك، أن الانتفاضة الشعبية، هي من أجبرت الاحتلال على الرحيل من المدن الفلسطينية، إبان الانتفاضة الأولى.

الدستور، عمان، ٢٠١٥/٣/٣٠

٥٢. كاريكاتير:



الدستور، عمان، ٢٠١٥/٣/٣٠